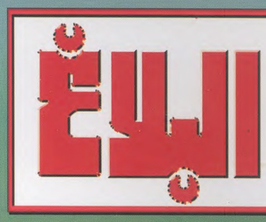
معسكر أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالإسكندرية تجسيد لوحدة الأمة والالتفاف حول قضاياها الملحة



العدد ١٦٥٥ الأحد ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ - ٣١ يوليو ٢٠٠٥م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس



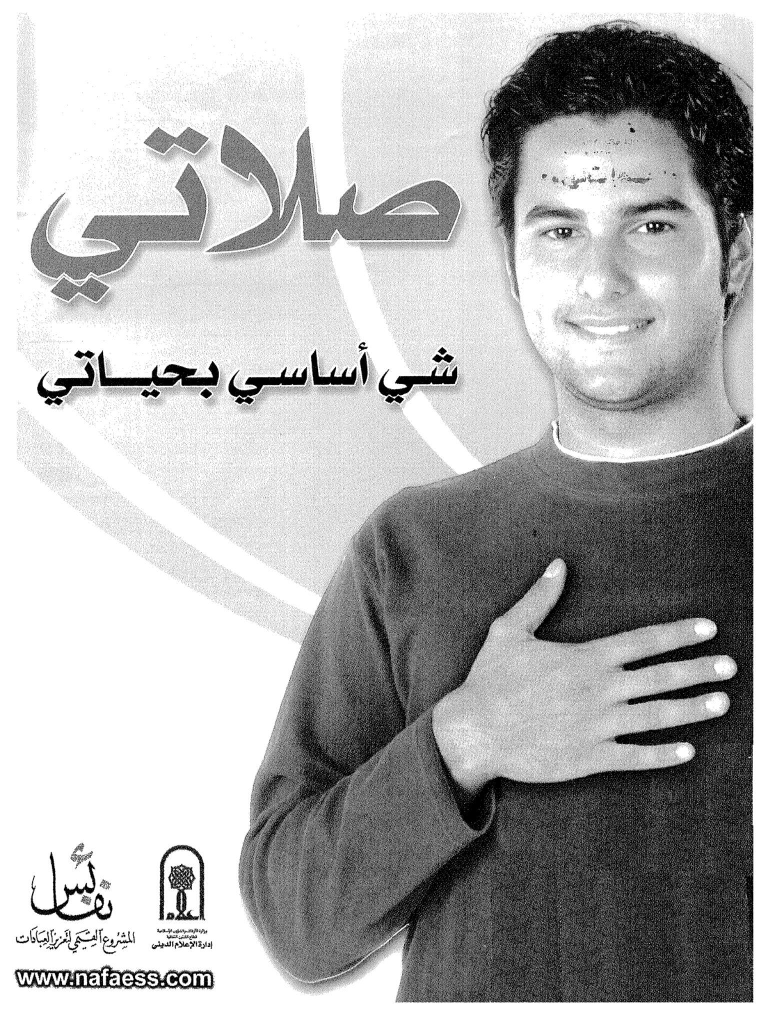
قانون هندي جديد لمصادرة الحريات في كشمير؟!

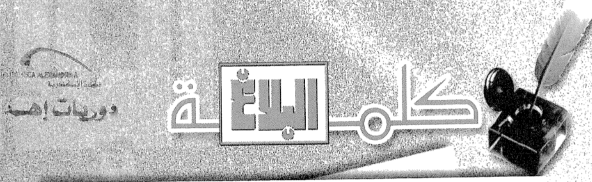
قطوف تربوية
كيف تكون طموحاً؟!

بعد الحملات المثيرة على القنوات الفضائية

لماذا يعزف الشباب المسلم عن الزواج؟!

قضايا وآراء: وحدة الأمة.. الأمل المنشود في تحقيق النصر


صلاتي
شي أساسي بحيــاتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com



إنها البداية وليست النهاية!

من يحرّك الجنوب العراقي ضد العراق والكويت؟!

التظاهرات المنظمة والتجمعات المرتبة التي قام بها أبناء الجنوب العراقي ضد الكويت في الأسبوع الماضي ليست عشوائية، كما يعتقد البعض وليست وليدة الصدفة وأمراً عابراً كما يحلو لبعض السذج!.

من الواضح جداً أن ما حدث كان بإعداد مسبق وتخطيط منظم وتوزيع أدوار للهتاف بشعارات وحمل يافطات ذات جمل وعبارات تحمل دلالات ذات معنى واضح، كل ذلك التنظيم والإعداد تم بأيدي شيطانية خبيثة حاقدة تعمل من وراء الستار وفي جنح الظلام يسوءها استقرار الكويت والجزيرة العربية.

ما قام به أبناء الجنوب العراقي من حقد وحسد وضغينة ضد الكويت يعكس تماماً خلفيتهم التاريخية المعروفة وطباعهم المسمومة ومعتقداتهم التي لايمكن أن يسلم منها أي مسلم. إن ما حدث ليس ذاتياً وإنما تحركه جهة خارجية تعمل لفصل الجنوب العراقي عن جسد الأمة ليصبح تابعاً لها، فتارة يطالبون بحكم ذاتي ومستقل للجنوب، وتارة نسمع عن «نفط الجنوب للجنوب» والآن نسمع بمطالبة الجنوب بجزء من الكويت!

كنا نعتقد أن أبناء الجنوب يختلفون عن عقلية ومبادئ صدام والطغاة الشيطانية، ولكن اتضح أنهم يحملون الفكر والمبدأ الشيطاني نفسه. لقد قدمت الكويت الكثير من المساعدات لأبناء الجنوب العراقي منذ سقوط صدام ولا زالت والتي كلفتها الملايين من الدولارات، وقامت بتوصيل الماء والغذاء والدواء، وأنشأت لجنة خاصة لازالت تعمل لمساعدة أهالي الجنوب ما لم تفعله أية دولة أخرى، ولكن النتيجة أتت بعكس المتوقع تماماً، مما يتطلب إعادة النظر في ذلك كله.

ما حدث ليس تحركاً داخلياً وذاتياً، وإنما تحركه دولة خارجية من أجل الضغط على الكويت وتخويفها للمساومة على أمور معينة وتحقيق مآرب خاصة.

كل ذلك نقول الحذر انها البداية وليست النهاية.■

اقرأ في هذا العدد





البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للإشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني (8002440976)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

رسالة القاهرة

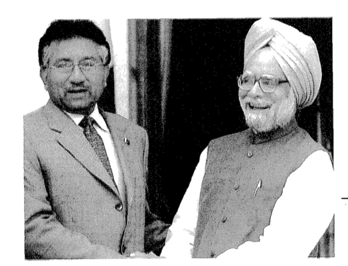
◄ شيخ الأزهر: ما تتعرض له السنّة من دعاوى باطلة، لن ينال من مكانتها لدى المسلمين، وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي

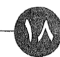




قضايا سياسية

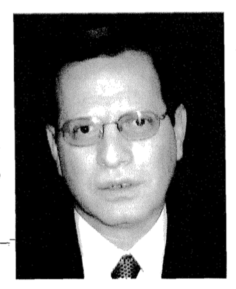
قانون هندي جديد لمصادرة الحريات في كشمير!





جولة قلم

من يقف وراء الغدر بالسفير المصري في بغداد وتفجيرات لندن؟!





واقرأ أيضاً في العدد:



بعد الحملات الادعائية المثيرة على القنوات الفضائية

لماذا يعزف الشباب المسلم عن الزواج؟!

◁ الزواج سبب رئيسي في تحقيق الصلات الودية بين الزوجين، وتنمو شيئاً فشيئاً حتى تشمل أقارب الأبناء من جهتي الزوجين

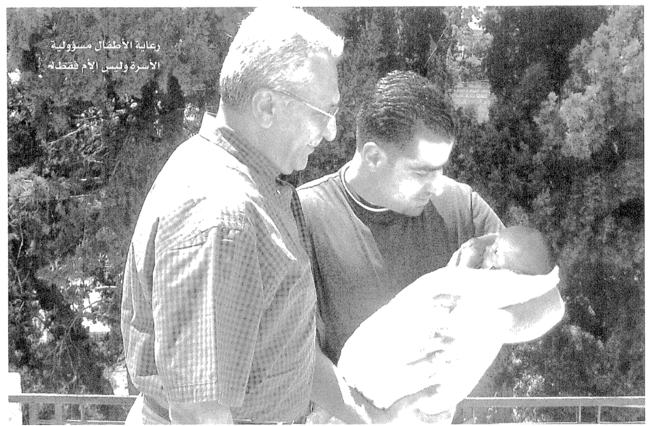
◁ علماء النفس: من أهداف الزواج تنشئة الأطفال في جو من المحبة المتزنة، وإعداد الفرد ليصبح عضواً نافعاً في المجتمع

الأسرة إحدى الدعائم التى يقوم عليها المجتمع، ويتكون منها بناء الأمة، فهي لبنة من لبناته، وبقدر ما تكون قوية متينة يكون البناء ثابتاً راسخاً، وبالعكس فإن تفكك الأسرة وضعفها سبب رئيسي في تفكك المجتمع وضعف الأمة، وهذا ما يفسر لنا توجه الحضارة الغربية نحو الضياع، وسيرها نحو الانحدار والزوال.

وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا﴾ الأعراف/٥٨.

ويقول الدكتور محمد الأحمدي أبو النور: لاشك أن تحظى الأسرة بأوفي نصيب، وأوفي عناية من نظريات الفلاسفة، ورسالات الأنبياء، وآداب الحكماء وتحليلات علماء النفس، وتنظيمات خبراء القانون والاقتصاد، والفقه والاجتماع... الخ، وأن يحظى الزواج كذلك بالعناية الكبرى من جهود هؤلاء جميعاً، فهو نواة الأسرة والخيط الذي به ينتظم شملها، ويلتئم عقدها.





رعاية الأطفال مسؤولية الأسرة وليس الأم فقط

ولقد حث ربنا على الزواج، ورغب فيه، وامتن علينا به حيث يقول في محكم كتابه الكريم: **﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات﴾** النحل/٧٢.

والمعنى أنه يكثرنا بسبب الزواج والتوالد وبدونه تفنى الأمة وتنتهي، ولنستمع إلى الإمام محمد عبده مفسراً للآية **﴿وأخذنا منكم ميثاقاً غليظاً﴾** النساء/٢١.

«هذه آية من آيات الفطرة الإلهية، هي أقوى ما تعتمد عليه المرأة في ترك أبويها واخوتها وسائر أهلها، والرضا بالاتصال برجل غريب عنها، تساهمه السراء والضراء، فمن آيات الله تعالى في هذا الإنسان أن تقبل المرأة الانفصال من أهلها للاتصال بالغريب، تكون زوجاً له، ويكون زوجاً لها يسكن إليها وتسكن إليه ويكون بينهما من المودة والرحمة أقوى مايكون بين ذوي قربى».

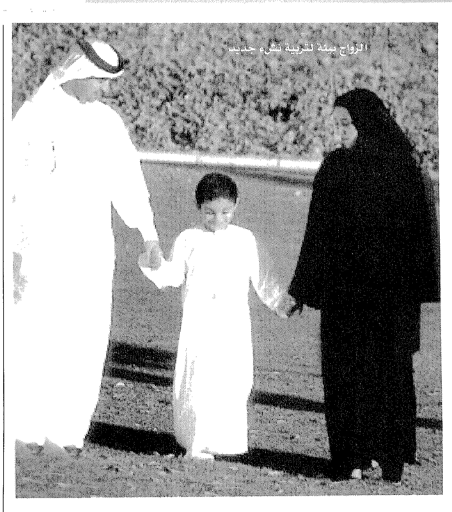
وصدق الله العظيم حيث يقول: **﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾** الروم/٢١. فالزواج بطريقته المشروعة سبب رئيسي لتحقيق الصلات الودية بين الزوجين والأسرتين.

«وهكذا تقوى الروابط الأسرية، وتنمو شيئاً فشيئاً، حتى تشمل أقارب الأبناء من جهتي الزوجين... ثم أقارب الأقارب، وهكذا حتى تغدو هذه العواطف أساس التعامل في المجتمع الإنساني كله

◁ العثرات المانعة للزواج عثرات وهمية، سببها ضعف النفس وغياب رقابة الله عن ضمائر الناس

◁ التقليد الأعمى للآخرين في عدم الزواج باب شر عظيم وبلاء مستطير، وهذا التقليد يؤدي إلى تعطيل العمل بشرع الله





الزواج بيئة لتربية نشء جديد

> الزواج في الإسلام فيه استقرار للنفس، واطمئنان للقلب، وزيادة في عدد الأمة، وتربية صالحة، والحفاظ على الصحة الجسمية والعقلية والنفسية

> مَنْ أهمل رضى الله في سبيل رضى الناس، سينال سخط الله والناس في الدارين، والخوف من المستقبل وسيلة شيطانية لتأخير زواج المسلم!

منعكسة من المجتمع الأسرى». ويأتي دور السنة في تأكيد الزواج والدعوة القوية إليه، فهذا رسول الله يخاطب الأمة ولا سيما شبابها: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم من يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء». ويقول ﷺ: «من أحب فطرتي فليستن بسنتي، ومن سنتى النكاح». ويقول أيضاً «تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم»، وفي رواية ثانية «فإني مكاثريكم الأنبياء يوم القيامة».

كما يقول عليه الصلاة والسلام: «مسكين مسكين: رجل ليست له امرأة، قالوا: يا رسول الله.... وإن كان غنيّاً من المال؟ قال: وإن كان غنيّاً من المال، وقال مسكينة مسكينة مسكينة: امرأة ليس لها زوج، قالوا يارسول الله وإن كانت غنية من المال؟ قال: وإن كانت غنية من المال».

ولهذا ترى الصحابة رضوان الله عليهم يحذرون من ترك الزواج، فهذا «عبدالله بن مسعود» رضي الله عنه يقول: «لو لم يبق من أجلي إلا عشرة أيام، وأعلم أني أموت في آخرها يوماً لي فيهن، لتزوجت مخافة الفتنة». ويقول «شداد بن أوس» لأهله: «زوجوني فإن النبى أو صاني أن لا ألقى الله أعزب».

أهداف الزواج والأسرة عند علماء النفس

لقد حدد علماء النفس هذه الأهداف بأربعة:

١- إعطاء العلاقة الزوجية قيمتها القصوى من الجانب الوجداني والروحي، إذ أن سعادة الإنسان تقتضي أن يكون الرباط الذي يربط بين الزوجين جنسيّاً وروحيّاً في وقت واحد.

٢- تنشئة الأطفال في جو من المحبة المتزنة والتفاهم الودي.

٣- إعداد الفرد لكي يصبح عضواً نافعاً في المجتمع، ويدرك بوضوح ما عليه من واجبات، وماله من حقوق،

بحيث لاينشأ فقط على حب الأخذ والمطالبة، بل على إحسان البذل والعطاء قبل ذلك.

٤- إعداد الطفل بطريقة تدريجية ولا شعورية، لكي يحقق في المستقبل زواجاً سعيداً ناضجاً.

وسوف ترى أن الشريعة الإسلامية قد فاقت في نظرتها السامية إلى الزواج تلك الأهداف، وأنها أعطت لرباطه قدسية أعظم وحرمة أكبر.

أهداف الزواج في الإسلام

١- بلوغ مرضاة الله تعالى وجنته، والنجاة من غضبه وعذابه، ففي اتباع الرسول عليه السلام تحقيق ذلك كله، وفي الحديث «وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

٢- الستر لنفسه ولزوجه فكما أن اللباس يستر الجسم، فالزواج وقاية وستر للنفس عن الحرام، وفي الآية الكريمة **﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾** البقرة/١٨٧.

٣- الحصول على السكن النفسي والاطمئنان القلبي والحياة الهانئة الدافئة، وقد عرفنا ربنا على ذلك بقوله: **﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة...﴾** الروم/٢١.

٤- الزيادة في عدد الأمة المسلمة، وتحقيق قوتها وعزتها، وفي الحديث عنه «تناكحوا تكاثروا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة».

◁ على الأمة أن تسارع في حل مشاكل الشباب قبل أن يستفحل البلاء، ويزداد الخطب، وينزل بنا غضب الله

٥- استمرار العمل الصالح بعد الموت: فعنه: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله، إلاّ من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوله».

٦- تحصيل الغنى عن الناس واليسار في المعاش، وقد ورد في الآية الكريمة ما يشير إلى ذلك **﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾** النور/٣٢.

٧- إشباع غريزة حب البقاء واستمرار الذكر، وقد ورد عنه أنه قال: «لا يدع أحدكم طلب الولد، فإن الرجل إذا مات وليس له ولد انقطع اسمه».

٨- الحفاظ على الصحة الجسمية والعقلية والنفسية: فكم سبب ترك الزواج الشرعي إلى الوقوع في الزنا ومن ورائه الأمراض الجنسية المهلكة وانتشارها.

والنفس كذلك لا تكون سوية مع عدم الزواج، وإنما تبقى قلقة مضطربة فاقدة شيئاً من متطلباتها ومحرومة أمراً من فطرتها.

عثرات الزواج والتغلب عليها

العثرات المانعة للزواج كثيرة، ومتنوعة، وإذا ما أمعنا النظر فيها جيداً فسنجد أن بعضها واقعي حقيقي، وأما البعض الآخر وهو الأغلب. فإنما هو وهمي خيالي، سببه ضعف النفس، وغياب رقابة الله تعالى عن ضمائر الناس، كما أن بعض العثرات موجودة في بلد دون آخر، وفي ظروف دون غيرها، ومهما كانت تلك العثرات فالإيمان الصحيح بالله تعالى وبشرعته والتعاون على الخير والمعروف، واستخدام العقل استخداماً صحيحاً، كل ذلك كفيل -بإذن الله تعالى- للتغلب على تلك العثرات والنهوض بالأمة إلى ما هو أفضل.

إن تعاليم الإسلام السمحة وشريعته المحكمة وسنته المطهرة، فيها لكل مشكلة حل، ولكل عثرة مخرج، ولكل معضلة نهاية وفرج، وان ما أصاب أمتنا اليوم من رزايا وبلايا، فما سببه إلاّ البعد عن تلك التعاليم وصدق الله العظيم حيث يقول: **﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾** النور/٦٣.

وإذا أجملنا هذه العثرات، فسنجد أن أهمها مايلي:

١- ضعف الوازع الديني عند الشاب أو عند أهله أو عند أهل البنت أو عندهم جميعاً، ولو اتقى الله هؤلاء جميعاً لسارعوا إلى تحقيق الزواج وتغلبوا على كل عثرة في سبيله طاعة لله تعالى ولرسوله الأمين.

٢- الفقر: وقد يكون واقعاً حقاً مانعاً فعلاً عن الزواج والإسلام أمرنا بمحاربة الفقر بكل وسيلة، ودعانا إلى السعي والعمل بالطرق المشروعة، وفتح لنا باب الشركات والمضاربات والقرض والتعاون، ونهانا عن الكسل والقعود.

عن ذكرنا واتبع هواه﴾ الكهف/٢٨.

كما نبه نبينا منه بقوله: «لايكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس، إن أحسن الناس أحسنت، وإن أساءوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم».

وكم أدى تقليد الناس بغير هدى إلى تعطيل العمل بشرع الله تعالى وترك سنته الشريفة عليه الصلاة والسلام.

إن الناس ليسوا أنبياء معصومين، فكيف نقلدهم ونسير وراء أهوائهم، ونترك النبي المعصوم عليه السلام، وقد ضمن الله لنا باتباعه سعادة الدارين والناس ليس بيدهم حياتنا ولا مماتنا ولا سعادتنا ولا شقاوتنا ولا رزقنا ولا نفعنا ولا ضرنا، وإنما ذلك كله بيد الله وحده، فكيف نجعل أوامره وراء ظهرنا، ونعظم أمر الناس ونقلدهم في كل شأن.

كم من أناس أخروا زواجهم حتى يفعلوا في حفلة العرس كما فعل فلان من الناس ويظهروا بالمظاهر الباهرة، والأشكال الزائفة، حرصاً على رضاء الناس وثنائهم، وربما بلغ أحدهم الأربعين بدون زوجة ولا ولد، وإنه لن يتزوج ولو تزوج في هذه السن، لترك غالباً أيتام وأرامل مما ينتج عنه مفاسد ومشاكل.

إن التأخير للزواج من أجل تقليد الناس، ونحو ذلك من الأسباب الواهية باب لفساد عريض، وشر كبير، فأكثر الذين يتأخرون في زواجهم إلا من عصمه الله تعالى.... يقعون في الفواحش، وذلك من أعظم المحرمات


الأسرة محضن للصلاح ومبعث للفرح

كما أمرنا بالصبر في هذه المرحلة، والصوم أنجع وسيلة لتخفيف الثورة الجنسية عند الشباب والشابات، والتوجه إلى محبة الله والإكثار من عبادته، وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى وطلب العلم، كما أن شغل ساعات الفراغ بهواية مباحة أو رياضة جسمية أوسعي نحو الابتكار، وقد يكون الفقر وهمياً خيالياً لا نصيب له من الحق والواقع، ولكنه فقر النفس الضعيفة بإيمانها وثقتها بربها سبحانه، وهذه مهما أوتيت من خير فإنها لا تشعربه ولا تقنع. وفي

الحديث عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غني النفس». وقال أيضاً: «من كانت الدنيا همه، فرق الله شمله، وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلاّ ما قسم له».

٣- التقليد الأعمى للآخرين: وهو باب لشر عظيم وبلاء مستطير، وقد حذرنامنه ربنا تعالى بقوله: **﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله﴾** الأنعام/١١٦، وقال سبحانه: **﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه**

كما قال سبحانه وتعالى: ﴿**ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا**﴾الإسراء/٣٢. كما أن الرسول ﷺ أمر في حالة اللواط «بقتل الفاعل والمفعول به».

إن الذين يهملون رضاء الله في سبيل رضاء الناس، سوف ينالون سخط الله والناس في الدارين، كما قال ﷺ: «من أرضى الله بسخط الناس رضى الله عنه ورضاهم عنه، ومن أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخطهم عنه». فالمرجع إلى الله والحساب عليه.

٤- **الخوف على المستقبل**: وهو وسيلة الشيطان يخوف بها أولياءه، أما المؤمن فإنه يعلم أن المستقبل بيد الله وحده، فكل شيء بيديه، ولذلك يعتمد عليه ويثق بما عنده، فإنه نعم الوكيل كما قال سبحانه: ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا**﴾ الطلاق/٢-٣.

وما أكثر المتأخرين عن الزواج بحجة الانتهاء من الخدمة العسكرية أو المراحل الدراسية أو أو... إلخ ويقعون خلال ذلك في المحرمات مع وجود الإمكانات للزواج، وما ذلك إلاّ بتخويف الشيطان ووسوسته، وكم من أناس جمعوا العلم والزواج ونجحوا نجاحاً باهراً، وصانوا نفوسهم وأعراضهم ودينهم، فمن وثق بالله واعتمد عليه فلن يخيب أبداً.

٥- **أسباب نفسية**: وهي خفية عن الناس معلومة لربهم سبحانه، فكم من متظاهر بأعذار واهية عن الزواج، وخلفها أسباب خفية كحب الزنا أو اللواط وما إلى ذلك من ارتكاب الفواحش. وإن أولئك يتظاهرون أمام الناس بالعفة والطهارة، وينسون أن الله مطلع عليهم، وأنه لهم بالمرصاد، ولقد استولى عليهم الشيطان وخوفهم من المسؤولية في الزواج وقادهم إلى طريقه المنحرف المؤدي بهم إلى شقاء الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين. كما أن مرض البخل والحرص عند بعض الآباء الموسرين مانع لهم من زواج أبنائهم، رغم علمهم بما يأتون من محرمات ومنكرات، وما يكتوون بنار الشهوات وما يهتكون من أعراض المحصنات. كما أن بعض الآباء الموسرين يؤخرون زواج بناتهم للانتفاع من خدمتهن لهم في البيوت أومن دخلهن في الوظائف، ولا يتفكرون ماذا وراء ذلك من بلايا وشرور، وكم من أم تؤخر زواج ولدها خشية أن يخرج من يدها ويتعلق بزوجته وأهلها، وقد تكون أسباب وأسباب... إن هذه العثرات المانعة عن الزواج ماهي إلاّ حالة مرضية تحتاج إلى علاج منّ قبل الأهل والأقارب وكل مؤمن بالإسلام. ولقد حذرنا ربنا من التقاعس عن الخير والأمر بالمعروف بقوله: ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾ الأنفال/٢٥.

وما علينا إلا أن نسارع إلى حل مشاكل الشباب قبل أن يستفحل البلاء، ويزداد الخطب، وينزل بنا غضب الله وعقوبته. والتعاون في هذا المجال مطلوب لتحقيق التقارب والتوفيق بين أهل الفتى الخاطب وأهل المخطوبة واتباع حديث النبى عليه السلام «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلاّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»، وبذلك تحل المشاكل المعضلة وينتهي عهد القيود التى ما أنزل الله بها من سلطان.

إن شباب اليوم على شفا الهلاك والانحلال والفساد.

بل إنهم أصبحوا من الشقاء قاب قوسين أو أدنى، وذلك بسبب تلك الحملات الدعائية المثيرة للجنسين بشتى وسائل الدعاية والإثارة والإغراء والإفساد التي تظهر على القنوات الفضائية.

وكل مسلم مطالب بأن يهتم بشؤون أمته، وأن يسعى في حل مشكلاتها، وبدون ذلك لايكون مسلماً حقاً، وصدق عليه السلام حيث قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه».

وإننا لنضرع إلى الله الكريم، أن يلهم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، أن يعودوا إلى دينهم، ويثوبوا إلى رشدهم، ويستقيموا على خطى رسولهم الكريم ﷺ، ويحاربوا الفساد وأبوابه ووسائله.

إن هذه المشكلة الخطيرة المتعلقة بشباب الأمة وعمادها وزهرتها، تحتاج إلى تخطيط وهمة وتعاون، فليتكون في كل حي أعضاء صالحون يتعاونون مع إمام الحي لتيسير أمور الزواج، والتقريب بين الناس لتكوين أسر مؤمنة.■

٥٠٠٠ طالب وطالبة خاضوا اختبارات الأوقاف في حفظ القرآن

انتهت الاختبارات الصيفية لعام ٢٠٠٥ لحفظ القرآن الكريم، التي تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وصرح مراقب حلقات تحفيظ القرآن الكريم (بنين) «ناصر الكندري» بإدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قائلاً: إن الاختبارات بدأت السبت الماضي، واستمرت حتى «أمس» السبت.

وأكد أن إدارة شؤون القرآن الكريم قامت بتوزيع جداول الاختبارات، بحيث تمّ تحديد يوم كامل لكل مكتب من المكاتب الموزعة على المحافظات الست.

وبين أن الاختبارات شملت الحفظ والتجويد والأداء والحديث الشريف.

وقد حضر أكثر من خمسة آلاف طالب خلال فترة الاختبارات يمثلون جميع المكاتب التابعة لإدارة شؤون القرآن الكريم.

واختتم الكندري تصريحه مؤكداً حرص الأوقاف والشؤون الإسلامية متمثلة بتوجيهات الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج «مطلق القراوي»، ومدير إدارة شؤون القرآن الكريم د. «إبراهيم الإبراهيم» للعمل على تربية النشء والشباب، بما يجعله متعلقاً بالقرآن الكريم.■

الأوقاف أطلقت حملة «معاً نجدد حياتنا»
النهام: السلوكيات الشاذة للشباب تخدش الوطن والإيمان


صالح النهام

اختتمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الملتقى الطلابي الثاني تحت عنوان «معاً نجدد حياتنا»، لحماية الشباب من الانحراف والتطرف ونبذ العنف والدعوة إلى الوسطية والذي بدأ أولى فعالياته بمحاضرة في نادي حولي المسائي في منطقة حولي التعليمية في مدرسة فلسطين الثانوية مقررات حاضر فيها الشيخ «صالح النهام».

حيث أكد الداعية الإسلامي «صالح النهام» أن حب الوطن، هو أعز ما يملكه الإنسان بعد حب الله عزّ وجلّ، مشيراً إلى أن النبي ﷺ كان شديد الحب لبلده مكة، مشدداً على أن الإسلام أوجب على كل مسلم العمل من أجل وطنه، الذي منح أبناءه كل شيء، وفي مقدمتها القيمة الذاتية والنفسية.

ودعا خلال محاضرته الشباب إلى ضرورة الزود عن الوطن والسعي كل السعي لبنائه وإعماره، وثمن في بداية المحاضرة جهود وزارة التربية متمثلة بإدارة الأندية الصيفية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مؤكداً أن هذا التواصل يثري ما لدى الأبناء من معلومات، وخصوصاً عن حب الوطن الذي يجب أن يكون في ذهن كل مواطن، وكل من يعيش على أرض هذا البلد.

وشدد على أن الوطن أعطى أبناءه أغلى شيء، مؤكداً أن الدفاع عنه هو دفاع عن العقيدة والدين والإسلام، مستشهداً بحديث النبي ﷺ «من مات دون ماله فهو شهيد»، مشيراً إلى أن هذا المال هو ما يملكه الإنسان سواء بيت أوسيارة أو كل ما يملكه المرء ويجب أن يدافع عنه، مؤكداً أن الوطن أعطى المرء قيماً كثيرة، ومنها قيمة ذاتية واجتماعية وعلمية وسلوكية وتربوية وغيرها.

واستهجن الداعية «النهام» ما يتبعه بعض الشباب من تقليد أعمى لسلوكيات شاذة بعيدة عن مجتمعنا، سواء في الملابس الغريبة أو التصرفات الهوجاء أو استباحة شرب المخدرات أو السير في طريق المحرمات، وكلها أمور لا تخدم هذا البلد ولا تحقق مصالحه ولا تنهض به، «بل هي تصرفات تخدش الوطن ومن ثم تخدش الإيمان الذي يفرض علينا حب الوطن وحب الناس».■

١٢٥ ألف دينار قدمها «بيتك» للأمانة العامة للأوقاف وصندوق رعاية المرضى

أشاد نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف «نوري الداوُد» بالدعم المتواصل، الذي يقدمه بيت التمويل الكويتي للبرامج والأنشطة الخيرية بالمجتمع الكويتي بشكل عام، ومشاريع وأنشطة الأمانة العامة للأوقاف التنموية، ودعم الفئات المحتاجة من خلالها بشكل خاص.

وأكد الداوُد أن بيت التمويل الكويتي وفي إطار دعمه السنوي للأمانة وأنشطتها المختلفة قدم دعما ماديا بقيمة إجمالية بلغت «٧٥,٠٠٠ د.ك» مقسمة إلى جزءين، منها «٥٠,٠٠٠ د.ك» لدعم أنشطة مشروع طالب العلم الذي تقوم فكرة إنشائه على إيجاد نظام تمويل ملائم لتقديم المساعدات بوسائل مناسبة للطلبة المحتاجين في دولة الكويت، فيما خصص مبلغ «٢٥,٠٠٠ د.ك» لدعم الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه، الذي يهدف إلى خدمة كتاب الله تعالى والتشجيع على حفظه وتجويده وتلاوته، حيث تسلم وفد الأمانة مبلغ الدعم المالي من نائب المدير العام ببيت التمويل الكويتي «يوسف الميلم».


يوسف الميلم يسلم شيك الدعم للأمانة العامة للأوقاف

من جهة أخرى أشاد نائب المدير العام في بيت التمويل الكويتي «بيتك» يوسف الميلم بالدور الكبير والمؤثر الذي يضطلع به صندوق إعانة المرضى في دعم قدرات المحتاجين وتوفير وسائل العلاج لغير القادرين، بما يسهم بدور بارز في الجانب الاجتماعي المصاحب للعملية العلاجية، منوهاً أثناء تسليمه تبرعاً قدمه «بيتك» للصندوق بمبلغ ٥٠ ألف دينار، بأن العوامل السابقة تحفز للتبرع للصندوق الذي يشمل بخدماته شريحة من المواطنين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة.

وقال «الميلم» خلال اجتماعه مع رئيس مجلس إدارة صندوق إعانة المرضى الدكتور «محمد الشرهان»: إن هذا التبرع الذي أصبح تقريباً بشكل سنوي، يمثل مساهمة من «بيتك» في مشاريع وأنشطة الصندوق الخيرية والإنسانية، حيث يقدم «بيتك» بذلك رؤيته لما يجب أن تقوم به مؤسسات القطاع الخاص تجاه خدمة المجتمع، وبما يحقق الوجود والتفاعل بأكثر من صورة وشكل مع احتياجات واهتمامات الناس.■





ينفذه بيت الزكاة في ٢٧ أغسطس القادم

١٤ ألف طالب يستفيدون من مشروع «حقيبة الطالب»

بدأ بيت الزكاة الاستعداد لمشروع «حقيبة الطالب» داخل الكويت بمناسبة قرب العام الدراسي الجديد، بعدما وقع «عبدالعزيز النجار» مدير مشروع «حقيبة الطالب» عقوداً لتوريد الحقائب المدرسية المطلوبة مع ثلاث جهات متخصصة.

وذكر «النجار»، أنه «سيتم توزيع الحقائب المدرسية على أبناء الأسر المحتاجة المسجلة أسماؤها لدى بيت الزكاة»، مشيراً إلى أن «عملية التوزيع ستتم في المقر الرئيسي لبيت الزكاة في الفترة من ٢٧ أغسطس إلى ٧ سبتمبر المقبلين».

وذكر أن «عدد المستفيدين من المشروع يبلغ ١٤ ألف طالب»، مبيناً أن «الحقيبة تشتمل على اللوازم المدرسية للطالب خلال العام الدراسي وتختلف باختلاف المرحلة التي يدرس بها الطالب».

وذكر «النجار» أن «مشروع حقيبة الطالب»، يعد واحداً من المشروعات الخيرية العديدة التي ينفذها بيت الزكاة داخل الكويت لمصلحة الفئات المحتاجة في المجتمع كمشروع الأضاحي، ومشروع كسوة اليتيم، ومشروع التبرعات العينية، إلى جانب المساعدات المالية. وأضاف: إن هدف المشروع هو التيسير على الأسر المحتاجة وتحمل بعض النفقات المعيشية عنها».

من ناحية أخرى، ناشد بيت الزكاة أصحاب المكتبات وتجار القرطاسية واللوازم المدرسية التبرع للمشروع، لمساعدة الأسر المحتاجة وسد حاجة ابنائها في هذا المجال، مساهمة منهم في دعم مسيرة العمل الخيري داخل الكويت. كما ناشد الأفراد المساهمين في المشروع بالتبرع بخمسة دنانير، لتوفير الحقيبة المدرسية للطالب، مشيراً إلى أن «بيت الزكاة يستقبل التبرعات في مقره الرئيسي في السالمية وسائر فروعه المنتشرة في مختلف مناطق الكويت».■

في تقرير لبيت المشورة عن تداولاتها في البورصة

٢,٥ بليون دينار قيمة تداولات الشركات الإسلامية

أظهر تقرير صادر عن بيت المشورة، أن الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، والتي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية استحوذت على نسبة كبيرة من حجم تداولات البورصة في النصف الأول من العالم الحالي.

فقد بلغ إجمالي تداولات اسهم الشركات الإسلامية في النصف الأول نحو أربعة بلايين و٤١٠ ملايين سهم، التي تمثل نحو ٢٣,١في المئة من إجمالي تداولات البورصة في تلك الفترة والبالغة ٢٢ بليون و٩١٩ مليون سهم.

وبلغت قيمة تداولات اسهم الشركات الإسلامية في تلك الفترة ٢ بليون و٥٦٦ مليون دينار، والتي تمثل نحو ٢٢,٨ في المئة من إجمالي قيمة تداولات البورصة في النصف الأول من العام الحالي والبالغة ١٢ بليون و٦٢٥ مليون دينار.

ويقدر عدد الشركات المدرجة في البورصة، والتي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية بنحو ٢٦ شركة نظامها الأساسي العمل وفق أحكام الشريعة. ويرى بيت المشورة أن النمو الواضح في تداولات أسهم الشركات الإسلامية في النصف الأول من العام الحالي، وكذلك النمو في اسعارها السوقية في تلك الفترة والذي تراوح ما بين ٥٠ إلى ١٢٠ في المئة، يؤكد على الإقبال الكبير للاستثمار في الشركات التي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي النمو الكبير المتوقع في الصناعة المالية الإسلامية داخل الكويت وخارجها، فهناك تزايد كبير في تأسيس الشركات، التي تعمل وفق النظام المالي الإسلامي داخل وخارج الكويت، كذلك تزايد قاعدة الصناديق الاستثمارية الإسلامية حسب الدراسات الصادرة من مؤسسات مالية إسلامية، فإن هناك أكثر من ٣٥٠ مؤسسة مالية وشركات إسلامية تدير أكثر من ٣٥٠ بليون دولار على المستوى العالمي.

وأوصى بيت المشورة في تقريره على جدوى الاستثمار في الشركات الإسلامية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية في الفترة المقبلة لأسباب أبرزها محدودية المخاطر الخاصة باستثمارات هذه الشركات، كذلك حرص إدارات هذه الشركات على الدخول في عمليات استثمارية تحقق لها نمواً في الأداء التشغيلي، كما أن إدارات الشركات الاستثمارية تحرص على عدم الدخول في مشاريع غير مضمونة.■

سلة أخبار





بدر الحميدي

■ كشف وزير الأشغال العامة وزير الدولة لشؤون الإسكان «بدر الحميدي»، أن وزارة الأشغال تعمل على إنجاز عدد من مشروعات البنية التحتية وشبكات الطرق، خلال السنوات الخمس المقبلة وبكلفة مالية تقدر بنحو ٩٩٠ مليون دينار.

وذكر «الحميدي» أن ذلك سيؤدي إلى نقل دولة الكويت حضارياً في مجال شبكات الطرق الهادفة، لتخفيف الاختناقات المرورية، وتسهيل حركة التنقل للمواطنين والمقيمين، وإزالة همومهم بالنسبة للطرق السريعة، وتخفيف أكبر نسبة من الاختناقات المرورية وازدحامات الطرق.

●●●

■ وافق مجلس الوزراء على توصية اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، بشأن إنشاء شركة متخصصة لإدارة ميناء بوبيان، تتولى الإشراف على تأسيسها الهيئة العامة للاستثمار بالتنسيق مع وزارة الأشغال ومؤسسة الموانئ.

وكلف المجلس جهاز المشاريع الكبرى استكمال دراسة مشروع تطوير جزيرة بوبيان وإنجازها بصورتها النهائية، تمهيداً لاعتمادها ومباشرة العمل فيها.

●●●

■ تم توقيع اتفاقية تعاون علمي بين مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة جورج واشنطن العريقة، لإنشاء «كرسي دولة الكويت لدراسات الخليج والجزيرة العربية» بكلية ايليت للعلاقات الدولية بجامعة جورج واشنطن.

وسيقوم السفير السابق للولايات المتحدة لدى الكويت «ادوارد غنيم» بشغل المنصب كأول أستاذ لكرسي دولة الكويت لدى الجامعة، الذي أنشئ بدعم وتمويل كامل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، حيث قامت المؤسسة بتخصيص وقفية قيمتها مليون دينار كويتي لتمويله.

●●●

■ أقامت الإدارة النسائية بلجنة التعريف بالإسلام الحفل السنوي بمناسبة تخرج المهتديات الجديدات من الجالية السيلانية في المستوى التمهيدي والثاني والثالث.

والإدارة تهدف من وراء الدراسة تعليم المهتديات مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وأحكام القرآن الكريم والسيرة النبوية، وأحكام الفقة، كما أن الإدارة خصصت كادراً تعليمياً على مستوى عال لتوصيل أحكام الدين والشرع بسهولة ويسر لهؤلاء المهتديات.■

البحرين تحدد شروط تأسيس الجمعيات السياسية


الشيخ حمد بن عيسى

اصدر الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة» قانوناً لإنشاء الجمعيات السياسية واشترط عدم تأسيسها على «أساس طبقي أو طائفي أو فئوي أو جغرافي أو مهني».

وحدد القانون شروط تأسيس الجمعيات السياسية واستمرارها، بأن لا تتعارض مبادئها وأهدافها وبرامجها وسياساتها وأساليبها مع مبادئ الشريعة الإسلامية، باعتبارها مصدر للتشريع والثوابت الوطنية، التي يقوم عليها نظام الحكم في البحرين.

ونص القانون على «ألاّ تقوم الجمعية على أساس طبقي أو طائفي أو فئوي أو جغرافي أو مهني، وألاّ تهدف إلى إقامة أية تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية، وألاّ ترتبط أو تتعاون مع أية أحزاب أو تنظيمات أو جمعيات أو أفراد أو قوى سياسية».

واشترط القانون أن يكون العضو المؤسس أو العضو، الذي سينضم إلى الجمعية «بحرينياً متمتعاً بجميع حقوقه المدنية والسياسية، ولا يكون عضواً في تنظيم سياسي غير بحريني، وألاّ يكون من المنتسبين إلى قوة دفاع البحرين أو الحرس الوطني أو أجهزة الأمن التابعة للدولة».

وحظر القانون على الجمعيات السياسية أو أي من أعضاء مجالس إداراتها «التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى أو القيام بأي نشاط من شأنه الإساءة إلى علاقة البحرين بهذه الدول».

أما الموارد المالية للجمعيات السياسية فحددها القانون «باشتراكات أعضائها وتبرعاتهم وحصيلة عائد استثمار أموالها ومواردها داخل البحرين في الأوجه التي يحددها نظامها الأساسي»، مضيفاً: إنه «لا يجوز للجمعية قبول أي تبرع أو ميزة أو منحة من أجنبي أومن جهة أخرى أو منظمة دولية».

إلاّ أن القانون سمح للجمعيات «قبول الهبات والتبرعات غير المشروطة من المواطنين والمؤسسات الوطنية العاملة في البحرين».

وأجاز القانون لوزير العدل «تحويل الجمعيات، التي ترتكب مخالفات لأحكام الدستور أو هذا القانون أو أي قانون آخر إلى المحكمة، للمطالبة بإيقاف نشاط الجمعية لمدة لا تزيد على ثلاثة أشهر تقوم خلالها بإزالة أسباب المخالفة».

كما سمح له «أن يطلب من المحكمة حل الجمعية وتصفية أموالها.. إذا ارتكبت مخالفات جسيمة لأحكام الدستور أو هذا القانون أو أي قانون آخر.■

تضيف ١٤٠٠ سرير وتشمل كلية صحية وتطوير بعض المستشفيات

١,٤٤ مليار ريال لمشاريع صحية في المدينة المنورة

تنفذ المديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة المدينة المنورة مشروعات صحية عملاقة في المنطقة تبلغ تكلفتها نحو ١,١٤٤ مليار ريال.

وأوضح مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الدكتور «سهل بن درويش سلامة»، أن المشروعات تتضمن إنشاء وتجهيز وتطوير العديد من المستشفيات، واستعرض «سلامة» أبرز هذه المشروعات ومنها:

- إنشاء مستشفى الولادة والأطفال داخل المدينة المنورة بسعة «٥٠٠» وبتكلفة إجمالية تصل إلى ٤٤٧ مليون ريال، منها ٩٠ مليوناً للتجهيز، والباقي للإنشاء، وسيتم الانتهاء من تجهيزه أوائل العام المقبل ١٤٢٧هـ.
- إنشاء مستشفى ينبع العام في محافظة ينبع بسعة «٢٠٠» سرير وبتكلفة إجمالية تصل إلى «٧٠» مليون ريال، ومن المتوقع الانتهاء منه العام المقبل.
- إنشاء خمسة مستشفيات سعة كل منها «٥٠٠» سرير في محافظة الحناكية ومدينة ينبع النخل والحمنة في محافظة المهد وأبو راكة في محافظة العلا والحسو في محافظة الحناكية، وسوف يتم الانتهاء منها في العام القادم، وتبلغ تكلفة إنشاء هذه المستشفيات مجتمعة «١٠٠» مليون ريال.
- تجهيز وتأثيث عدة مستشفيات تمّ الانتهاء من تشييدها، وهي: مستشفيات المهد بسعة «٥٠» سريراً ومستشفى العيص.
- إنشاء الكلية الصحية للبنين والبنات بتكلفة إجمالية تبلغ «٣٠» مليون ريال.
- إنشاء «٣٨» مركزاً صحّياً داخل المدينة المنورة وخارجها بتكلفة تصل إلى «١٣٣» مليون ريال.
- إنشاء مستشفى الصحة النفسية في المدينة المنورة بسعة «٢٠٠» سرير وبتكلفة نحو «١٠٠» مليون ريال.
- مشاريع تطويرية في المنطقة بتكلفة تصل إلى أكثر من «٤٠» مليون ريال ومشاريع تطويرية في مستشفى الملك فهد ومستشفى «أحد» بتكلفة «٣١» مليون ريال، وإنشاء مراكز للكلية الصناعية في كل من مستشفى بدر العام في محافظة بدر ومستشفى خيبر العام ومستشفى العيص ومستشفى المهد بتكلفة «١٠» ملايين ريال، وإنشاء مستودعات للتموين الطبي وتوريد ثلاجات للموتى في عدد من المستشفيات.
- مشروع مركز القلب في مستشفى الملك فهد بتكلفة ٢٣,٦ مليون ريال وتجرى عملية ترسيته.■

فوج من المسلمين الجدد في السعودية

انضم أربعة وثلاثون شخصاً من أربع جنسيات مختلفة إلى قائمة المسلمين الجدد، وهم من الهند والفلبين وسيريلانكا والنيبال، وبذلك اصبح عدد المسلمين الذين أعلنوا إسلامهم، عن طريق مكتب توعية الجاليات بمحافظة الأحساء فرع الهفوف «٢٧٦٨» مسلماً منذ افتتاح المكتب حتى الآن، يمثلون أربع عشرة جنسية، وكان المكتب قد نظم رحلة لاداء مناسك العمرة لعدد خمسة وأربعين مسلما جديدا من الجنسية الهندية.

من جهة أخرى بلغ مجموع الذين اعتنقوا الاسلام، عن طريق مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي بجدة ١١ شخصا، خلال العام الهجري الحالي ١٤٢٦ هـ.

وأوضح الأمين العام المساعد للندوة الدكتور «عبدالوهاب نور ولي»، أن سبعة رجال، بالاضافة الى أربع نساء من جنسيات مختلفة، قد اشهروا اسلامهم عبر لجنة دعوة غير المسلمين في الندوة، مشيرا الى أن اللجنة تقوم بجهود كبيرة في دعوة غير المسلمين للدخول في الاسلام.

واضاف الدكتور «نور ولي»: إن هذه الجهود المباركة في دعوة غير المسلمين من المقيمين في هذا البلد الطيب، تأتي في إطار أداء الرسالة الاسلامية الخالدة، موضحا أن هذا الرقم يعبر فقط عن وجهود لجنة دعوة غير المسلمين في جدة، ولا يشمل مكاتب الدعوة المنتشرة في داخل السعودية وفي كثير من بلدان العالم.■

إحياء للعمارة الإسلامية وكتابات الرحالة العرب

اتفاق تعاون موسع بين الإيسيسكو وسلطنة عمان

اتفقت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» وسلطنة عمان، على تنفيذ مجموعة من الأنشطة التربوية والعلمية والثقافية في مسقط خلال الفترة القادمة.

وتشمل أنشطة التعاون في مجال التربية تنفيذ البرنامج الوطني الشامل لمحو الأمية في عمان على مراحل، وعقد دورة وطنية للمشرفين التربويين على كتب القراءة الحرة، وإعداد الكتب والمناهج لمدارس التربية الخاصة، وعقد دورة تدريبية لتحديث المناهج والطرق الخاصة بالتدريس في المدارس القرآنية، وعقد دورة شبه إقليمية حول استجابة التعليم العالي لمتطلبات التنمية الاجتماعية.

واتفق الجانبان على التعاون في مجال العلوم في عقد حلقة دراسية إقليمية حول الحفاظ على التنوع الحيوي، ودورة تدريبية وطنية حول الطاقة المتجددة وتطبيقاتها، ودورة تدريبية وطنية حول التكنولوجيا الحيوية وتطبيقاتها. واتفقت الإيسيسكو وسلطنة عمان في مجال الثقافة والاتصال على تنظيم ندوة دولية حول الحوار بين الحضارات والثقافات، وعقد حلقة دراسية شبه إقليمية حول وضع الخطط والسياسات الإعلامية والاتصالية، ودورة تدريبية شبه إقليمية في مجال العمارة الإسلامية لمهندسي الترميم والباحثين، ودورة تدريبية وطنية في مجال المتاحف والمقتنيات الأثرية، وندوة حول سلطنة عمان في كتابات الرحالة العرب والأجانب ابن بطوطة وغيره، وندوة عن دور سلطنة عمان في حوار الثقافات.■

يستهدف علاج ٦٦٤ ألف طالب

الهلال الأحمر القطري يقيم مخيماً لعلاج مرضى العيون في السودان

يقيم الهلال الأحمر القطري مخيماً لعلاج مرضى العيون من طلبة مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم السودانية خلال العام الحالي، يستهدف علاج ٦٦٤ ألفاً و٦٠٩ من الطلاب من ١٣٢٩ مدرسة حكومية بمحليات الولاية السبع، وقال «راشد مرزوق الحجازي» مدير إدارة تنمية الموارد المالية بالهلال الأحمر القطري: إن وفد الجمعية الذي زار السودان خلال الاسبوع الماضي أجرى مسحاً حول هذا الموضوع استعداداً لتنظيم المخيم، بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السوداني ومؤسسة البصر الخيرية ووزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم. وأضاف: إن المخيم يشتمل على كشف نظر وعلاج وإجراء عمليات ومنح نظارات طبية، إضافة إلى تدريب معلم بكل مدرسة للتعامل مع مرض العيون، مشيراً إلى أنه تم توقيع اتفاق مع الهلال الأحمر السوداني لمد المخيم بمتطوعين، إضافة إلى مساعدتهم في عودة النازحين العائدين إلى مناطقهم بجنوب السودان.■

٣٧ مليون درهم أرباح «الإمارات الإسلامي»

حقق مصرف الإمارات الإسلامي أرباحاً صافية في النصف الأول من العام الجاري ٢٠٠٥ بلغت أكثر من ٣٧ مليون درهم. كما سجل المصرف نمواً في أرباح الربع الثاني تجاوزت ١٦٤٪ عن الربع الأول، حيث بلغت أرباح الربع الثاني بما في ذلك حصة المودعين في الفترة من إبريل إلى يونيو الماضي من هذا العام ما يقارب ٢٧ مليون درهم، مقابل ١٠,١ مليون درهم كصافي أرباح في الربع الأول «يناير- مارس».

وقال «عبد الله شويطر» -القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لمصرف الإمارات الإسلامي-: قام المصرف خلال النصف الأول من العام الحالي بطرح مجموعة من المنتجات منها: مرابحات السيارات ومرابحات البضائع وبطاقات الاعتماد المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وأوضح «عبد الله شويطر» أن المصرف أقام علاقات شراكة استراتيجية مع بعض البنوك الإسلامية محليّاً ودوليّاً للمساهمة في عمليات تمويل، وفي عدة مناطق جغرافية حول العالم كإصدارات الصكوك والتمويلات المشتركة، ومنها: صكوك المرفأ المالي في البحرين، والشركة العقارية التجارية بالكويت، ومصنع حديد خوزستان، ومصنع الأهواز للأنابيب في إيران، وشركة تيرومينيا للبترول في اندونيسيا، وشركة أولم التجارية في سنغافورة، بالإضافة إلى المشاركة في قيادة عملية إصدار صكوك شركة أملاك العقارية بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار أمريكي.■

متفرقات

■ ينظم معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة «أم القرى» بمكة المكرمة خلال الفترة من ٤-٦ ذي القعدة القادم الملتقى العلمي السادس لأبحاث الحج تحت عنوان «دراسات المنطقة المركزية بمكة المكرمة»، ويهدف هذا الملتقى إلى استكتاب المختصين والمهتمين والعاملين في المنطقة المركزية، للوصول إلى ما يحقق أمن وسلامة الحجاج والمعتمرين، أثناء تواجدهم بأعداد كبيرة في المنطقة المركزية المجاورة للحرم المكي الشريف، وتمكينهم من أداء مناسكهم بسهولة ويسر.

●●●

■ أمر الشيخ «خليفة بن زايد» «بإنشاء مدينة كاملة» تحمل اسمه في فلسطين على انقاض المستعمرات الإسرائيلية، التي ستتم إزالتها» بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، وتبلغ قيمة المنحة ١٠٠ مليون دولار لبناء مدينة تستوعب أكثر من ٣٠ ألف فلسطيني.

●●●

■ وقعت المغرب وقطر اتفاقية لإنشاء مشروع سياحي بمدينة «طنجة» في أقصى شمال المغرب بكلفة ١٧٠ مليون دولار. والمشروع سينجز على مساحة ٢٣٠ هكتاراً، وأنه يدخل ضمن برنامج استثماري كبير تنوي إنجازه شركة ديار القطرية للاستثمارات العقارية في المغرب. ويضع المغرب خطة للوصول إلى عشرة ملايين سائح بحلول ٢٠١٠ ببناء العديد من المنتجعات السياحية الجديدة.

●●●

■ أعلنت شركة أبو ظبي لصناعات الغاز المحدودة «جاسكو»، أن الإمارات منحت شركة «بكتل» الأمريكية عقداً بقيمة ١,٢ مليار دولار لإنشاء المرحلة الثانية من مشروع للغاز، وسيعالج المشروع ٨٠٠ مليون قدم مكعبة يوميّاً من الغاز، والمشروع واحد من خمسة بدأتها الإمارات لتطوير احتياطياتها من الغاز، التي تعد خامسة أكبر احتياطيات في العالم، وتقود شركة «جاسكو» الحملة لزيادة إنتاج الغاز في الإمارات من خمسة مليارات قدم مكعبة يوميّاً إلى سبعة مليارات.■



بقلم: يوسف أبو راس

لماذا الثورة على أمريكا؟!!

قال لي: نحن نعيش في عصر مجنون..

قلت له (وكان يرمق جندياً أمريكياً): ما الذي يدعوك إلى مثل هذا القول هل اكتشفت أمراً؟!

قال: هذا الجندي هو من يحكم العالم!!

قلت (محاولاً استفزازه): وماذا في هذا.. إنها القوة ونحن في غابة الحياة هذه والبقاء للأقوى!!

قال: لكأنك ما قرأت شيئاً عن أمريكا صاحبة هذا الجندي المطلخ بدماء الأمم والشعوب السائرة بهذا العالم نحو الهاوية.

قلت: يبدو أنك تقف على حقائق غائبة عن الآخرين.. لقد شوقتنا..

قال: فلتسمع إذن!!

«إن رقم مبيعات المخدرات حالياً في الولايات المتحدة، يساوي مبيعات السيارات، أو الحديد، أو الفولاذ، ويتزايد استهلاك المخدرات كلما فقدت الحياة معناها بتأثير البطالة»!!

«إنه لأمر ذو دلالة أن تحرز الدول الأكثر غنى، كالولايات المتحدة والسويد الرقم القياسي من انتحار اليافعين: في الجنوب يموت الناس من نقص الإمكانات، أما في الشمال فإنهم يموتون من غياب الأهداف والغايات».

«يقول «توكفيل» في كتابه «الديمقراطية في أمريكا»: «لا أعرف شعباً يحتل فيه حب المال أكبر مكان في قلوب الرجال كهذا الشعب».

أما العنف الأكثر دموية فالطهوريون المتزمتون الإنجليز الأوائل، الذين رسوا في أمريكا حملوا إليها الاعتقاد الأكثر إثماً في تاريخ البشرية اعتقاد الشعب المختار، الذي يُقر شرعاً «كأوامر من الله» «إبادة السكان الأصليين وسرقة أراضيهم وفق نموذج سفر يشوع التوراتي، حيث يكلف الرب «رب الجنود» شعبه بمهمة ذبح سكان كنعان الأوائل والاستيلاء على أرضهم».

◁ راقبوا أمريكا من داخلها وتابعوها في خارجها، واستقرئوا إلى أين تسير؟!!

◁ رقم مبيعات المخدرات في أمريكا يفوق رقم بيع السيارات

◁ أمريكا تحتل الرقم الأعلى في انتحار اليافعين.. أليس ذلك مؤشر على السقوط؟!!

«تاريخ الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر، هو أولاً تاريخ إبادة الهنود الحمر، فمنذ سنة ١٨٠٠ إلى سنة ١٨٣٥ أبعدت جميع القبائل الهندية إلى ما وراء نهر المسيسبي. وبعد عام ١٨٤٠ وإقامة شبكة الخطوط الحديدية جُرد الهنود الحمر من آخر أراضيهم، واحتجزوا في مناطق محددة لا يتجاوزونها، وأبيدت قطعان الأبقار الوحشية التي كانوا يستمدون منها على غذائهم وألبستهم ومساكنهم، ولم تنته مقاومة الهنود الحمر إلاّ بمذبحة «ونديدكني».

قلت: إذن فالمال والمصلحة، هما من يحركان أمريكا!!

قال: لكأنك قرأت ما سأقرأه عليك «فهذا السفير الأمريكي في إيطاليا، يقول في عام ١٩٢٢ واصفاً الفاشية وقائدها «موسوليني»: «إن مسيرة «موسوليني» إلى روما وضعت حداً لكل ديمقراطية في إيطاليا»، ووصفها بأنها الثورة الجميلة الفتية، وبين أن الفاشيين يمكن أن يكونوا على الأرجح العالم الأشد قدرة على محو الشيوعية».

وقال «تيودور روزفلت» عن «موسوليني»: هذا الجنتلمان الإيطالي الذي يستحق الإعجاب».

وفي عام ١٩٣٧ رأت وزارة الخارجية الأمريكية «أن الفاشية قد غدت روح إيطاليا وأحلت النظام محل الفوضى، وفرضت الانضباط على التجاوز، وحلت مشكلة الإفلاس».

أما عن حقيقة دعاوى الديمقراطيات التي يطالبون بها، فبالإمكان الوقوف عند حقيقتها، من خلال ما قاله «جورج كنعان»: «حماية مواردنا الطبيعية ضرورة أساسية، ومنذ غدا تهديد مصالحنا يصدر بصورة رئيسة عن السكان المحليين، فإن الرد غير المناسب يمكن أن يتكشف عن عواقب غير سارة -يقصد بذلك القمع البوليسي من قبل السلطات المحلية- لكن الإجراءات الرادعة الحكومية تخدم أهدافنا. ولذلك يجب عدم التأثر كثيراً في حال قسوتها وبصورة عامة «من الأفضل أن نضع في السلطة نظاماً قوياً بدلاً من أن نجازف بحكومة متحررة تظهر التسامح والهدوء الملائمين للشيوعية!!».

كان هذا أيام التهديد الشيوعي لأمريكا.. أما وقد ذهبت الشيوعية، فإن المطلوب الآن أنظمة قوية تجابه الخطر الإسلامي الزاحف..».

السياسة الأمريكية الخارجية لا تهدف إلاّ إلى تحويل كل أمم الأرض إلى أمة كتلك الموجودة في «بورتوريكو» دون أي مشروع إنساني، إلاّ الامتثال والخضوع للولايات المتحدة.

إن هذا الجندي الأمريكي خرج وتخرج من أزقة نيويورك وحارات تكساس وشيكاغو.. من رحم الجريمة المدبرة التي تقع في الولايات المتحدة، حيث هناك كل نصف دقيقة جريمة قتل وسطو واغتصاب وليس أدل على أن هذا الشعب متسيب أكثر من هذه الممارسات التي يندى لها جبين البشرية حياء وخجلاً.. من سجون أفغانستان شرقاً مروراً بسجون العراق وصولاً إلى معتقل غوانتانامو..

وفي المسافات بين هذه المعتقلات يمارس الجندي الأمريكي جرائم بشعة في حق البشرية والإنسانية.. فهم وبما لديهم من آلات حربية مدمرة يقتلون النساء والأطفال والشيوخ..، وهم يطأون على جبين الرجال بقوة النار.. وتهديد السلاح..

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة «إلى متى يرضى العالم بهيمنة أمريكا، التي تعد فيها نسبة الإجرام الأكبر على مستوى العالم، والتي قرر مجلس القضاء الأعلى فيها في حزيران عام ١٩٨٩ إمكان الحكم بالإعدام فيها وتنفيذه على فتيان قاصرين في السادسة عشرة من عمرهم، وهذا ما ينطبق في ٢٤ ولاية!!»؟

ولذلك ستجد أمريكا وبسبب غطرستها وفرض قوتها على الأمم بالباطل وكيلها بمكيالين، واحتلالها أرض المسلمين ستجد الكثيرين الذين يثورون على أمريكا!!■

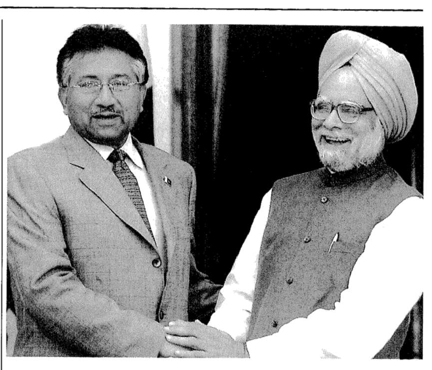
◁ السياسة الأمريكية لا ترتكز على مبادئ أو أخلاق ولا شيء يحركها؛ إلاّ المصالح المالية للنخبة الحاكمة في البيت الأبيض

الغطرسة والقوة التي تفرضها أمريكا على العالم، هي سبب الثورة

◁ السياسة الأمريكية الخارجية لا تهدف، إلاّ إلى تحويل كل أمم الأرض إلى أمة كتلك الموجودة في «بورتوريكو»

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

قانون هندي جديد
لمصادرة الحريات في كشمير



◁ الهند تسعى للمصالحة مع باكستان تحقيقاً لمصالحها التجارية، وليس سعيّاً لحل القضية الكشميرية

◁ القوات الهندية تداهم بيوت المدنيين، وتسرق منها ما خف وزنه وغلا ثمنه، وتطلق النار على المواطنين وتغتصب النساء

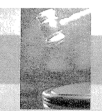
◁ هناك قوانين هندية تستخدم لتعذيب المسجون بشكل همجي وتنتزع منه اعترافات على جرائم لم يقترفها!

◁ «خالده» إحدى المسجونات المفرج عنهم: رأيت من الجنود الهنود أبشع أنواع التعذيب، وأخذوا مني أغلى ما تملكه الحرة الشريفة!

أوقعت التغييرات المفاجئة الأخيرة على صعيد العلاقات الثنائية بين الهند وباكستان الكثير من المتابعين في حيرة، وأصاب البعض تفاؤل مفرط بحل معضلة كشمير واحلال الأمن في هذه البؤرة المتوترة والملتهبة. والمدهش في الوقت ذاته أن تبادر الهند في مثل هذه الأجواء إلى سن تشريعات وقوانين جديدة، تحد الحريات وتكمم الأفواه وترمي إلى تضييق الخناق على الشعب الكشميري المعنى اصالة بقضية كشمير، يبدو أن الهند تسعى لجعل الشعب الكشميري كبش الفداء، ثأراً للهزائم التى متيت بها القوات الهندية على امتداد كفاحه.

إن هذه الإزدواجية لتؤكد على نحو لايدع مجالا للشك، أن الهند تسعى إلى المصالحة مع باكستان تحقيقاً لمصالحها التجارية الكثيرة، وهي في الوقت ذاته مؤطدة العزم على الانتقام من الشعب الكشميري، هذا إن دل على شي، فإنما يدل على أن الهند غير جادة في حل قضية كشمير، وإلاّ فكيف نفسر استمرار المظالم الهندية البشعة في كشمير جنباً إلى جنب مع المفاوضات؟

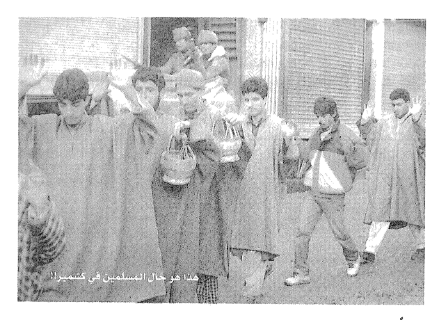
والعجيب في الأمر أن الممارسات القمعية للقوات الهندية لوحظ أنها زادت كماً وكيفاً مع إجراءات إعادة الثقة بين البلدين أو ما يرمز إليها بـ(CBMS)، حيث إن السلطات الهندية تداهم منازل المدنيين، بحجة البحث عمن تسميهم الهند وتصفهم بالإرهابيين، وتختلس من البيوت خلال عمليات المداهمة كل ما غلاثمنه، وتطلق النار على المواطنين بتهمة الانتماء



قضايا سياسية

للمجاهدين، ناهيك عن جرائم اغتصاب النساء.

ولعلني أشير هنا إلى التصريح الذي أدلى به زعيم نقابة المحامين في «سرينغر» المستشار «غلام أحمد لون» حيث قال في مؤتمر صحفي عقد في مقر النقابة يوم ٢٠٠٥/٥/٢٥م: إن المعتقلين في سجون الاحتلال يعيشون أوضاعاً مأساوية، وانهم محرومون من أبسط الحقوق، التي يجب أن يتمتع بها كل سجين طبقاً لوثيقة جنيف. واضاف «لون»: «والغريب المدهش أن المعتقلين (المسجونين) في جرائم السرقة والمتاجرة في المخدرات يحظون بكافة التسهيلات، على حين أن المعتقلين بتهمة الانتماء للمجاهدين يتم معاملتهم كالحمير «يذكر أن نقابة المحامين في «سرينغر» كانت قد أجرت في وقت سابق من العام الجارى جولة شملت كافة السجون في كشمير المحتلة، ثم أصدرت التقرير الذي تضمن فيما تضمن- ما تم الإشارة إليه أعلاه، في سجن «باره مولا»، مثلاً لاحظ وفد النقابة أن كل سجين يمضي يوماً مع المجانين، كما لاحظ الوفد أيضاً أن معظم المساجين يعانون من أمراض خطيرة، مثل: تليف الكبد HBC وفقر الدم نتيجة سوء التغذية، ومما يزيد الأمر سوءاً طبقاً للتقرير- أن المساجين يفتقرون إلى الخدمات الطبية الأولية، على صعيد آخر ذكرت جريدة «صوت الوادى» التى تصدر باللغة الأردية من العاصمة «سرينغر» في عددها الصادر يوم ٢٠٠٥/٥/١٠ م، أن وزارة الداخلية في كشمير رفعت إلى البرلمان المحلي مشروع قانون جديد سمي بـ (PSA)قانون حفظ الأمن العام. وبموجب هذا القانون الذي يمكن أن تتم المصادقة عليه في البرلمان المحلي سوف يسمح لعناصر الأمن مداهمة بيوت المشتبه في انتمائهم للمجاهدين، واعتقال أي مواطن من دون أن توجه إليه جريمة، ودون أن تتم محاكمته أو أن يسمح له بمرافعة قضيته إلى المحكمة، يقول المحامي «غلام أحمد واني»: «إن هذا القانون أبشع من قانون POTA، الذي أثار الامتعاض في كشمير وفي المجتمع الدولي على السواء. وأضاف «واني» في مقالة حول القانون والذي نشرته مجلة «شهادة» الصادرة من إسلام آباد في عددها لشهر مايو٢٠٠٥م ما نصه: «عندما وصل حزب المؤتمر إلى الحكم في «نيودلهي» استبشر الكثيرون


هذا هو حال المسلمين في كشمير!!

خيراً، وتوقعوا أن حكومة المؤتمر ذات الصبغة العلمانية، سوف تقوم بالغاء قانون POTO واضرابه، وبالفعل أعلن «مان سنغ» في بدايات عهده بالحكم أنه سوف يلغي هذا القانون، ولكن الغريب أن POTA ألغى بالفعل ليحل محله قانون PSA، وهو أفظع من الأول!!!»، وأهاب بالمجتمع الدولي وبالأخص منظمات حقوق الإنسان في العالم، أن تشجب هذا القانون.

ولعل من المناسب هنا، أن نشير إلى أن السلطات الهندية في كشمير أبشعت في استغلال هذا القانون، ففي شهر مايو من هذا العام زج بنحو ١٢٠مواطناً في مديرية «كبواره» و ٢٥ في العاصمة «سرينغر»، و ٣٥ في «باره مولا» و ٤٥ في «بلوامه» في غياهب السجون، والذي يسجن بموجب هذا القانون لا يسمح له برفع قضيته إلى أية محكمة، ويظل حبيس جدران السجن لفترة تتراوح من عامين إلى سبعة أعوام مع سداد غرامة مالية لاتقل عن عشرة آلاف روبية هندية، وفي السجن يتعرض المعتقل بموجبه لتعذيب همجي، وتنتزع منه الاعترافات بالتورط في جرائم لم تقترفها يداه .. في سياق متصل تشير التقارير الصحفية، أن المعتقل بموجب قانونPSA لا يسمح لذويه زيارته.

والعجيب في الأمر أن النساء لسن بمنجاة عن هذا القانون فطبقاً لاحصائية نشرتها جريدة «سرينغر تائمز» في عددها الصادر يوم ٢٠٠٥/٥/١٥م، أن هنالك أكثر من ٥٠ امرأة خلف جدران السجون، بموجب هذا القانون، وتقول «خالده» التى تنحدر من منطقة «باتن»: أنه تم اعتقالها في بداية عام ٢٠٠٢م بعد أن القت السلطات الهندية القبض عليها وزوجها في مداهمة ليلية، وظلا حبيسي جدران السجن لمدة عامين، ولقد حاول ذويهما إطلاق سراحهما ولكن باءت محاولاتهم بالفشل، لدرجة أنهم قرعوا باب المحكمة وهي الأخرى عجزت عن اتخاذ قرار حاسم وصارم، وأخيراً لجأت العائلة إلى الإتكال على فيتامين (واسطة). وهذه الحيلة أجدت نفعاً، حيث أفرج عنهما بعد دفع مبالغ باهظة.

تقول «خالده» في حوارها مع جريدة «صوت الوادي» يوم ٢٠٠٥/٥/٢٥م: «لقد رأيت في السجن ألوانا وصنوفاً من العذاب، وتضيف: «لا أكاد أنسى مناظر التعذيب البشعة، عندما اذكرها يقف الشعر ويرتجف الفؤاد»، وتستطرد قائلة: «إنهم اغتصبوا مني أغلى ما تملكه الحرة الشريفة» وهنالك مواطن كشميري آخر يدعى عبد الغفار لون؛ القي القبض عليه في ديسمبر ٢٠٠٤م بموجب قانون PSA. وفي أواخر فبراير تلقى ذووه خبراً ترامى إلى مسامعهم كالصاعقة لقد أخبروا أن المذكور لم يعد في عداد الأحياء، وأثارت الصحافة ضجة كبيرة وخرجت مظاهرات جماهيرية حاشدة، مما اضطرت الحكومة لتعويض ورثته، ولكن بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ مائة الف روبية فقط ويا للمهزلة!!! ■



بقلم: عصام رضوان



وحدة الأمة.. الأمل المنشود في تحقيق النصر

- الناس إن لم يجمعهم الحق شعّبهم الباطل، وإن لم تجمعهم عبادة الله مزقتهم عبادة الشيطان
- التفكك والتحزب والتعصب المقيت دليل ضعف العقل، ويجب أن يكون صوت المسلمين واحداً
- لا يجوز أن نكتفي بالحماسات والشعارات، بل لابد من تحقيق الأخوة الإيمانية

يمر المسلمون بمرحلة تستوجب من كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، أن يسعى جاهداً لتحقيق الأخوة الإيمانية والوحدة الإسلامية، سواء كان حاكماً أو محكوماً، رجلاً أو امرأة، كبيراً أو صغيراً، حتى نرضي ربنا ونؤدي واجبنا ورسالتنا، ونكون يداً واحدة على عدو الله وعدونا، المعرفة بالشرع والواقع تدعوكل مسلم أن يقوم لله بحقه نصحاً وبياناً وحرصاً على سلامة هذه الأمة من التفكك وعوامل الانهيار، فهي الأمة الخاتمة، والمرحومة، وهي خير أمة أخرجت للناس، إن اعتصمت بالوحي الصادق واستقامت على كتاب ربها وسنة نبيها ﷺ، وكانت على مثل ما كان عليه رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، وتابعت خير القرون فيما كانوا عليه من علم نافع وعلم صالح، وحرص على تحقيق الأخوة الإيمانية والوحدة الإسلامية، قال تعالى: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾ الأنبياء/٩٢.

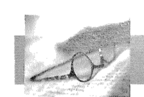
الترفع عن العصبيات:

عندما يرتفع الإنسان بإسلامه عن حضيض الحزبية والعصبية وسائر النعرات القبلية، وتتسع نظرته باتساع دعوة الإسلام، وتكون دوافعه وبواعثه إيمانية، لابد أن يقدر معنى التضامن الإسلامي حق قدره، ويسعى في سبيل تحقيقه باذلاً الغالي والرخيص ومحتسباً ذلك عند من لا تخفى عليه خافية، لعلمه أن ذلك من أهم الواجبات والفرائض اللازمة. فلا يتم أمر العباد فيما بينهم، ولا تنتظم مصالحهم ولاتجتمع كلمتهم ولا يهابهم عدوهم إلاّ بالتضامن الإسلامي، الذي حقيقته: التعاون على البر والتقوى والتكامل والتناصر، والتعاطف والتناصح، والتواصي بالحق والصبر عليه.

تربص الأعداء:

نمر بوقت تتربص بنا فيه قوى الشر، وقد أعلنوها حرباً على الإسلام وأهله، وكما اجتمعوا قديماً وقالوا: **﴿فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى﴾** طه/٦٤، **﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد﴾** ص/٦.

فكذلك صنعوا اليوم فأقاموا النظم والهيئات العالمية، التي راح المسلمون يدورون في فلكها نتيجة تفرقهم وضعفهم بدلاً من أن يسعوا لإقامة نظامهم العالمي، الذي ارتضاه لهم ربهم وخالقهم: **﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً﴾** الأعراف/١٥٨، **﴿إن هو إلا ذكر للعالمين* ولتعلمن نبأه بعد حين﴾** ص/٨٧-٨٨، فنحن أصحاب رسالة ودين، لابد من إبلاغه إلى الخلق كافة: **﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾** الأنعام/١٩، ولا ننكر أن أسباب ضعفنا -التي مكنت الأعداء من رقابنا- كثيرة، ودواعي فرقتنا الحاضرة عديدة، ولكن هذا كله، لا يمنعنا من الأخذ بالأسباب، والاهتمام بالبدايات، فلا نجعل الخلاف بيننا في الأقوال والمذاهب وفي الملك والسياسات والأغراض الشخصية حائلاً بيننا وبين تحقيق الأخوة الدينية والرابطة الإيمانية.



مصلحة الاجتماع من أهم المصالح:

فمصلحة الاجتماع مصلحة كلية، ومطالبة الدين أبناءه بالوحدة والألفة ومنعه لهم من التفكك والتشرذم يأتي مقدماً على كل المصالح الجزئية أو الخاصة أجمع ويقدم على كل شيء، وكما هو معلوم فالمصالح العامة تتبعها المصالح الخاصة، ولابد من نكران الذات، وإحلال العقلية الجماعية مكانها اللائق بها، فالإخاء الخاص لا يعني نسيان الإخاء العام، والاهتمام بالمسجد لاينبغي أن يشغلنا عن الاهتمام بأمور المسلمين في شتى بقاع الأرض، والمطية في حساباتنا لا تتعارض مع عالمية الدعوة، وأن نكون على مستوى إسلامنا وديننا في كل آن وحين، حتى وإن كنا مستضعفين، فهذا لا يغير من الحقائق شيئاً، فالمستقبل لدين الله تعالى بغلبته وظهوره على الأديان كلها،وهذا يستلزم أن يعود المسلمون أقوياء في معنوياتهم ومادياتهم وسلاحهم.

وعلينا من الآن أن نسعى في إزالة الضغائن والعداوات الواقعة بينهم، وأن يكون صوت المسلمين واحداً يتكلم به ويدعو إليه العلماء والكبراء، ومما يسهل هذا الأمر أن نعلم أن هذا السعي، هو من أفضل الأعمال، إنه أفضل من استغراق الزمان بالنوافل من صوم وصلاة وغيرهما، فأفضل الجهاد اتفاق الكلمة وارتباط المسلمين بالأخوة الدينية ارتباطاً وثيقاً: **﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم﴾** الحجرات/١٠.

الوحدة أهم أسباب النصر:

وهذا الارتباط من أعظم أسباب النصر: **﴿وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم﴾** الأنفال/٦٣، فالتأييد هنا حدث بأمر سماوي وأمر معنوي، وهو اجتماع المسلمين وتآلف قلوبهم وحصول التحاب الذي يجب لكل منهم أن يرى مصلحته ومصلحة إخوانه واحدة والغاية واحدة، فالواجب على رؤساء الدين والدنيا العمل لتحقيق الارتباط، لأنه من مقتضيات الإيمان، وكلما قوي إيمان العبد عرف مقدار نفع هذا الأمر، بل التفكك والتحزب والتعصب المقيت دليل ضعف العقل أيضاً، قال تعالى: **﴿تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون﴾** الحشر/١٤. وهذه -للأسف الشديد- هي حالة المجتمع الإسلامي اليوم في أقطار الدنيا، يضمر بعضهم لبعض العداوة، وإن جامل بعضهم بعضا فإنه لا يخفى على أحد أنها مجاملة، والسبب ضعف العقل وضعف الإيمان، فالناس إن لم يجمعهم الحق شعّبهم الباطل، وإذا لم توحدهم عبادة الرحمن مزقتهم عبادة الشيطان، وإذا لم يستهويهم نعيم الآخرة تخاصموا على متاع الدنيا، يا قوم: إن الرابطة هي الإسلام، نصير به كالجسد الواحد، وبدونه نرتكس لمثل حالة الجاهلية الأولى أو أشد تفرقاً وضياعاً.

إن التفرق من خصائص أهل الجاهلية، فأين من يعقل قوله سبحانه: **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾** آل عمران/١٠٣. وفي الحديث: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» متفق عليه، إن رابطة الدين تتلاشى أمامها رابطة النسب والعصبية.

التفرق سبب الهزائم:

إننا كأمة لن نؤتى من قلة عدد، لكن نؤتى بسبب الذنوب والمعاصي ومن أعظمها التفرق والاختلاف: **﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾** الأنفال/٤٦.

قال الشاعر:

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا
وإذا افترقن تكسرت آحادا

غزوة أحد ودرس الوحدة:

لقد كان درس الوحدة من أعظم الدروس التي خرج بها المسلمون من يوم بدر وأحد، قال تعالى: **﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾** الأنفال/١، ولما قال البعض بعدما كثر القتل والجراحات في المسلمين يوم أحد **﴿أنى هذا﴾** آل عمران/١٦٥، كانت الإجابة: **﴿قل هو من عند أنفسكم﴾** آل عمران/١٦٥، ثم شرعت الآيات توضح الأسباب: **﴿حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾** آل عمران/١٥٢، ويوم بني قريظة، صف النبي ﷺ من صلى في الطريق ومن لم يصل العصر إلاّ في بني قريظة -صفاً واحداً ثم قاتل بهم الأعداء: **﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾** الصف/٤، فأين من يخرج هوى النفس ويقول: والله أنا كنت أظلم، أويقول: حقي لأخي، ويمتثل قول النبي ﷺ في المتخاصمين: «خيرهما من يبدأ بالسلام»، وأين أولو الأحلام والنهى على مستوى الفرد والجماعة والدولة، الذين يعظمون حرمات الله، ويسعون لسد الثغرات وإقامة الواجبات، ويصلون الدنيا بالآخرة والأرض بالسماء، لا نشك أنهم كثير بإذن الله، سيبدأون مستعينين بالله ورعاية الله وتوفيقه يحوطهم ويبارك سعيهم، حتى وإن كان الطريق محفوفاً بالمخاطر والعقبات، فمسيرة آلاف الأميال تبدأ بخطوة واحدة وبداية السيل قطرة، ولا يحقرن أحدكم من المعروف شيئاً، وابدأوا بأنفسكم -رحمكم الله- إصلاحاً وتهذيباً وسيراً في طريق الوحدة والاتحاد، وليكن الحق رائدكم، والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها، والحق يجب أن يكون أحب إلينا من الأشخاص واللافتات، ولا يجوز أن نكتفي بالحماسات والشعارات، بل لابد من إعمال القواعد الشرعية لتحقيق الأخوة الإيمانية والوحدة الإسلامية حتى تؤتي دعوتنا ثمارها بإذن الله، وكل منّا على ثغر من ثغور الإسلام، فليحذر أن يؤتى الإسلام من قبله، ولنحسن التوكل على خالق الأرض والسموات، فقلوب العباد بيده سبحانه دون أحد سواه، وندعوه جل في علاه أن يجعل صمتنا فكراً، ونطقنا ذكراً، ونظرنا عبراً، وأن يجمع كلمة المسلمين. ■



بقلم: عبدالله خليل شبيب

جولة القلم

من يقف وراء

الغدر بالسفير المصري في بغداد وتفجيرات لندن؟!

◄ الغدر بالسفير المصري في بغداد، وتفجيرات لندن تهز تأييد الناس للمقاومين الذين يريدون تحرير أوطانهم من الاحتلال

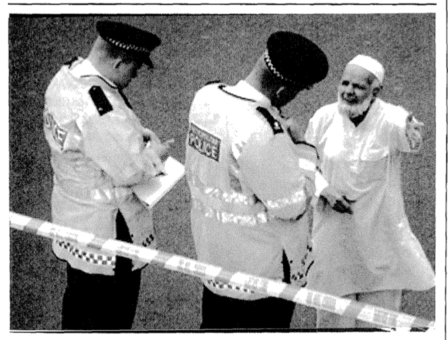
◄ الإنسان الآمن في شوارع لندن لا يتحمل وزر حكومته ولا سياستها، أم أن الإرهابيين يريدون طرد المسلمين من لندن؟

◄ أعداء الإسلام لا يألون جهداً في النيل من المسلمين، والموساد الموجود الآن في العراق يأتي على رأس من يوقع الفتنة بين المسلمين

سفير مصر المغدور في بغداد

لقد تزامنت تفجيرات لندن مع قتل السفير المصري في العراق «إيهاب الشريف».. وكانت الضربتان موجعتين.. ليس فقط لمن وُجهتا لهم.. ولكن أيضاً لمنفذيهما ولمن يقف وراءهم.. فقد فقدوا - بهذه الضربات تعاطف كثير من الناس - حتى مع المجاهدين المخلصين الذين لا يوجهون ضرباتهم إلاّ للعدو مباشرة أو لجنوده، ومن يثبت قطعاً تعاملهم معه ضد الوطن والمواطن.. ولا يوجهون سلاحهم ضد مسلم ولا ضد مواطنيهم ولا يقتلون نفساً بغير نفس أو بغير حق ويعلمون قوله تعالى: ﴿**من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً**﴾.. فاستحق هؤلاء بذلك سخط الناس ومعارضتهم جميعا.. وهم أيضا يغفلون عما يعرفه الراشدون والعالمون من قوله تعالى ﴿**ولا تزر وازرة وزر أخرى**﴾.

قليل منّا من لم يكتو بنيران الإجرام الصليبي، ولنا في عنق بريطانيا بالذات ديون



كثيرة جدا.. ولقد طالبنا في أكثر من مناسبة بالضغط على الضمير البريطاني -إن وُجد- لينال الفلسطينيون خاصة.. وضحايا بريطانيا عامة تعويضات مجزية، على غرار التعويضات الألمانية لليهود جراء السياسة النازية؛ وقد أيد مطلبنا هذا كثيرون، منهم النائب البريطاني

الحر «جورج غالوي» رئيس حزب «الاحترام البريطاني» وغيره.

ولا زلنا نطالب ونؤكد على تسجيل كل جرائم الصهاينة في فلسطين.. من قتل واعتقال وتعذيب وتعسف وهدم وتخريب وتجريف ومصادرات وغيرها... ليصار إلى مطالباتهم



ومطالبات داعميهم - في مختلف المراحل والأشكال - بتسديد تلك الفواتير الثقيلة.. وبريطانيا بالذات عليها من ذلك نصيب كبير، حيث إنها هي التي زرعت اليهود ودولتهم في فلسطين ونكلت بشعبها تنكيلاً كثيراً.. حتى إن الصهاينة يتبعون حتى الآن - في أعمال القتل والهدم والتخريب ونحوها - قوانين بريطانية كانت بريطانيا تنفذها ضد شعب فلسطين إبان عهد الانتداب الأسود! ولربما تتحمل بريطانيا نسخة من معظم الجرائم الصهيونية؛ وإن كانت أمريكا قد دخلت على الخط وتحملت العبء الأكبر ووزر «الدعم الكامل والأعمى» العدوان الصهيوني وجرائمه التي لا تُحتمَل ولا تُغتَفرا.. ولا ننسى غيرهما من داعمي الباطل والشر الصهيوني كفرنسا وألمانيا وغيرهما.

مع علمنا بكل ذلك وبأكثر منه واكتوائنا - وحتى اللحظة - بنيرانه.. فإننا نؤكد أنه ﴿**ولا تزر وازرة وزر أخرى**﴾.. وأن الإنسان الآمن السائر في شوارع لندن أو غيرها لا يتحمل وزر حكومته ولا سياساتها.. مع العلم أن كثيرين منهم يعارضون تلك السياسات الخرقاء.. ولا زلنا نذكر عشرات المظاهرات العارمة في شوارع لندن وغيرها ضد التدخل في العراق ومحاربة شعبه.. هذا عدا وجود نسبة كبيرة من المسلمين في لندن وبريطانيا وأوروبا بعامة.. ولا يستبعد أن يكون بعض منهم من ضمن الضحايا.. ولا شك أن آثار التفجيرات لها ردود فعل سيئة عليهم وعلى معاشهم وحياتهم - رسميا وشعبيا - أكثر بكثير مما يتوهم الجناة من نتائج! فمن يتحمل وزر ما يلاقيه المسلمون والمسلمات هناك من عنت بعد الآن؟ مع أن كثيراً منهم هارب من جحيم الظلم في بلاده.. فهل يريد الإرهابيون أن يُطرَد جميع المسلمين، وخاصة اللائذين هناك من إجرام وسجون أوطانهم، ليعادوا إلى السجون والتعذيب حتى الموت أحيانا، كما يحصل كثيرا في كثير من أصقاع العالم العربي ؟!!

أما السفير المصري المغدور «إيهاب الشريف» فهو مسلم مصل ونفس مؤمنة... وتضج السموات والأرض من قتل امرئ مسلم بغير حق.. فأين الجناة من قوله تعالى: ﴿**ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً**﴾.. وهذا ليس في حق الشريف وحده، ولكن كذلك في حق كل حامل وقائل «لا إله إلا الله»، وأين هم عن قول النبي ﷺ عنها: «من قالها فقد عصم مني دمه وماله إلاّ بحقها»؟ وأين هم من قوله عليه الصلاة والسلام: «لا يحل قتل امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث»، وليس لدى القتلة برهان أن الشريف ارتكب شيئاً من تلك الثلاث!.. وأين هم من قوله ﷺ: «من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله»؟!

أين هؤلاء من أمثال هذه النصوص وغيرها وكثير منها مشهور وقطعي ؟!!

لا شك أن أمثال تلك الأفعال والجنايات في غير موضعها وهي - عدا عما يتحمل جناتها من أوزار بين يدي الله- لها ردود فعل وخيمة عليهم وعلى غيرهم.. وقد أخذت تفقدهم التأييد والتعاطف، وحتى المخلصين من المقاومين لتحرير أوطانهم ممن لا علاقة لهم بهؤلاء، أثرت عليهم هذه التصرفات الهوجاء وهزت تأييد الناس لكفاحهم المشروع لتحرير أوطانهم ومواطنيهم!

نعلم أن العدو يتربص بنا الدوائر ويريد أن يوقع بيننا الفتن، قال تعالى: ﴿**ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل* والله أعلم بأعدائكم**﴾، ولا يألو أعداء الله والإسلام جهداً في النيل من المسلمين ودينهم ومحاولة تدميرهم بشتى السبل والوسائل، ونعلم أن قوى الشر والموساد «وردائفها» منتشرة في بغداد وغيرها وتتحين الفرص لإيذاء المسلمين وإيقاع الفتنة بينهم، وتشير أصابع الاتهام إليهم في كثير من الوقائع المنكرة والمفرقة.. فلماذا يكون «بعض من يدعي الصلاح والإصلاح» والجهاد والكفاح عونا لهم ببعض تصرفاته الطائشة التي - لا شك - أنهم سعيدون بها لأنها تصب في نفس أغراضهم؟! وإلا فلماذا العدوان على تجمعات المآتم والأفراح وعلى دور العبادة وما في حكمها للمسلمين -مهما كانوا عصاة أو مبتدعين؟ فليس هنالك ما يبرر قتل نفس مؤمنة بغير نفس أو فساد في الأرض!.. وليعلموا أنهم ليسوا مكلفين ولا مخولين بإقامة حدود الله في الأرض مع أنها واجبة الإقامة، فإقامة حد أفضل من مطر أربعين صباحا.. ولو أقيمت الحدود لانحسرت الجرائم انحساراً كبيراً.. ودعك من «الهراء» الذي يدعيه كثير ممن يدعون الدفاع عما يسمى «حقوق الإنسان» فالمعتدَى عليه أيضاً إنسان وبحاجة إلى حماية حقوقه وردع أي مجرم من التعدي عليها.

بقي أن نقول: إن ما جرى ويجري لن ينتهي بسهولة وقد يتكرر بشكل أو بآخر.. لأن التحديات والاستفزازات ضخمة وكبيرة.. ومثل تلك الأعمال ما هي إلا ردود فعل لتلك التحديات التي تمثل دولة الصهاينة في فلسطين قمتها.. لأنها أعلى مراحل الظلم والاستفزاز والتحدي والتعدي السافر على الإنسان وحقوقه، وتصرفاتها الطائشة والإجرامية واليومية استمرار وتأكيد لذلك التحدي الذي يقتضي ردود فعل ضد المجرمين وكل من يؤيدهم.. ولربما شعر «توني بلير» رئيس الوزراء البريطاني بشيء من ذلك، حيث أشار في معرض تعقيبه على تفجيرات لندن الأخيرة إلى وجوب الإسراع في حل المشكلة الفلسطينية..حيث قال في حديث له إلى الإذاعة البريطانية: إن أسباب الإرهاب:

١-الحرمان.

٢-غياب الديمقراطية.

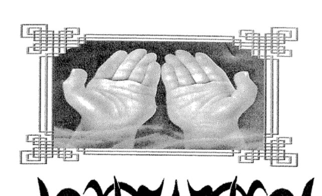
٣- الصراع الحالي في الشرق الأوسط.

وأعجب العجب أن الصهاينة رفضوا هذا الاعتراف ببعض هذه الحقيقة الأوضح من الشمس وأخذ بعضهم يغالط و-كعادة اليهود دائما - يحرفون الكلم عن مواضعه ويفترون على الله وعباده الكذب والبهتان.. ويلوون أعناق الكلام ويزورون ويغالطون.. ولن ينفعهم ذلك في النهاية شيئاً، فهم زائلون زائلون ودولتهم منتهية لا محالة «ويسألونك متى هو؟ قل: عسى أن يكون قريبا».

ويَلي أو يباري إفرازات الظلم في فلسطين.. فقدان العدالة في كثير غيرها.. ومصادرة حريات الشعوب ورغبات الأغلبية في التمتع بالحريات وتقرير المصير، وأن تحكم نفسها بالنظام الذي تريده ولا يفرض عليها أساليب أخرى من أية جهة خارجية «لا ديمقراطية ولا اشتراكية ولا غيرها».. وبالتالي لا بد من رفع نيران نظم السجون والتعذيب والمخابرات وكتم الأنفاس وكبت الحريات وكل ما يعارض العدل والمساواة... والكف عن نهب أموال الشعوب وعن دعم القامعين والناهبين المحليين ومن في حكمهم..

إن درهماً من معالجة تلك المشكلات، واقتلاع أسباب الشرور، لهو خير من قناطير من «تصرفات طائشة أخرى» تتمثل في أسلوب «بوش» وأمثاله فيما يسميه «محاربة الإرهاب» .. إذ ما جدوى أن تجفف بركة من الماء - مثلا - وأنت تفجر ينابيع وأنهاراً من ذلك الماء؟!.. فستظل تتعب في محاولات التجفيف بلا جدوى حتى تلتفت إلى الأسباب فتقطع الموارد والمنابع التي تسبب الشرور وتدفع إليها دفعاً... ألم يفكروا أنه لا يمكن أن يدفع إنسانا إلى التضحية بنفسه وتفجير جسده إلا وضع أمرّ من ذلك وأكثر إيلاماً.؟! فلماذا لا يعالَج الأمر من جذوره.. إن صدق المدّعون في دعواهم ؟!

وليرفعوا أيديهم عنّا.. ويعودوا وجنودهم وجواسيسهم وفسادهم ومفسدوهم إلى بلادهم ويتركونا أحراراً في بلادنا... وإن أرادوا أن يساعدوا على رفع الظلم فلا يضعوا ظلماً أشد منه وليكفّوا عن سياسة الاحتلال ودعم الفاسدين والظالمين.■



رزق الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية، فلما رأت امرأته ما لقى قامت إلى الرحى فوضعتها، وإلى التنور فسجرته ثم قالت: اللهم ارزقنا، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت، قال: وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئاً قال: فرجع الزوج، قال: أصبتم بعدي شيئاً؟ قالت امرأته: نعم من ربنا، فرفعتها إلى الرحى ثم قامت..» فذُكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أما إنها لو لم ترفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة».■

جارية خالد الورّاق

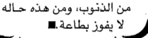
قال خالد الوراق: كانت لي جارية شديدة الاجتهاد فدخلت عليها يوماً فأخبرتها برفق الله، وقبوله يسير العمل، فبكت، ثم قالت: يا خالد! إني لأؤمل من الله تعالى آمالاً لو حملتها الجبال لأشفقت من حملها، كما ضعفت عن حمل الأمانة، وإني لأعلم أن في كرم الله مستغاثاً لكل مذنب، ولكن كيف لي بحسرة السباق؟ قال: قلت: وما حسرة السباق؟ قالت: غداة الحشر، إذا بعثر ما في القبور، وركب الأبرار نجائب الأعمال، فاستبقوا إلى الصراط، وعزة سيدي! لا يسبق مقصر مجتهداً أبداً، ولو حبا المجدُّ حبوا، أم كيف لي بموت الحزن والكمد إذا رأيت القوم يتراكضون، وقد رفعت أعلام المحسنين، وجاز الصراطَ المشتاقون، ووصل إلى الله المحبون، وخلفتُ مع المسيئين المذنبين؟؟

ثم بكت.■

حكم ومواعظ

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رأى رجلاً طأطأ رقبته في الصلاة، فقال: «يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب، إنما الخشوع في القلوب».

قال ابن الجوزي: أعظم المعاقبة ألا يُحسّ المعاقب العقوبة، وأشد من ذلك أن يقع السرور بما هو عقوبة، كالفرح بالمال الحرام، والتمكن من الذنوب، ومن هذه حاله لا يفوز بطاعة.■



الحية والسكران

عن يوسف بن الحسين يقول: كنت مع ذي النون المصري على شاطئ غدير فنظرت إلى عقرب أعظم ما يكون على شط الغدير واقفة، فإذا بضفدع قد خرجت من الغدير، فركبتها العقرب فجعلت الضفدع تسبح حتى عبرت، فقال ذو النون: إن لهذه العقرب لشأناً فامض بنا، فجعلنا نقفو أثرها فإذا رجل نائم سكران، وإذا حية قد جاءت فصعدت من ناحية سرته إلى صدره وهي تطلب أذنه، فاستحكمت العقرب من الحية فضربتها: فانقلبت وانفسخت، ورجعت العقرب إلى الغدير، فجاءت الضفدع فركبتها فعبرت، فحرك ذو النون الرجل النائم، ففتح عينيه، فقال: يا فتى! انظر مما نجَّاك الله، هذه العقرب جاءت فقتلت هذه الحية التي أرادتك، ثم أنشأ ذو النون يقول:

يا غافلاً والجليل يحرسه
من كل سوء يدب في الظُلَمِ
كيف تنام العيون عن ملك
تأتيه منه فوائد النِّعَمِ

فنهض الشاب، وقال: إلهي! هذا فعلك بمن عصاك فكيف رفقك بمن يطيعك؟ ثم ولى، فقلت: إلى أين؟، قال: إلى طاعة الله.■

إنقاذ طفل من «بالوعة» بعد ٧ أيام من سقوطه فيها

أنقذت العناية الإلهية طفلاً عمره «١١» عاماً، ظل يصارع الموت طوال «٧» أيام كاملة داخل بالوعة للصرف الصحي في منطقة «شبرا الخيمة» في شمال العاصمة المصرية القاهرة دون طعام أو شراب.

وقال أحد عمال الصرف الصحي: إنه سمع أثناء عملية تفتيش دورية على البالوعات صوت طفل يبكي يأتي من داخل البالوعة.. فسارعت إلى مصدر الصوت وفي يدي كشاف.. فوجدت الصغير يقف فوق مصطبة داخل حجرة التفتيش ويرتعد من الخوف، وتضاعف بكاؤه وأنا أخرجه من هذا المكان المظلم الذي يبلغ عمقه «١٢» متراً!!

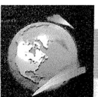
وقال الطفل «محمد عبدالوهاب»: إني شعرت أثناء سيري في الشارع بأن شخصاً خلفي، وفجأة وضع شيئاً على أنفي ثم شعرت بعدها أني أحلم.. لا أعرف ماذا شممت بالضبط؟.. غبت عن الوعي، ثم أفقت لأجد نفسي أقف في الظلام.

ولم يُعرف الدافع وراء هذه الجريمة أو مرتكبها!!

ويقول أحد الأطباء: إنها معجزة بكل المقاييس.. الولد ضعيف الجسم، ولم يأكل أو يشرب كل هذه الفترة، وكان على وشك الموت لو تأخر إنقاذه يوماً آخر أو يومين على الأكثر.. لكن من الواضح أن شربه لبعض الماء غير الصحي من البالوعة ساهم في إنقاذه.■

من شعر الحكماء

يا مَنْ تمتعُ في الدنيا ولذتها
ولا تنام عن اللذات عيناه!
شغلْت نفسك فيما ليس تدركه
تقولُ لله ماذا حين تلقاه؟!

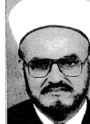


إعداد: حربي أحمد

• فلسطين المحتلة

بعد تصريحات عضو الكونجرس الأمريكي بضرب الكعبة نووياً

المفتي العام للقدس يستنكر تصريحات نائب أمريكي ضد المقدسات الإسلامية


سماحة الشيخ عكرمة صبري

استنكر سماحة الشيخ «عكرمة صبري»، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، رئيس مجلس الفتوى الأعلى، التصريحات التي أدلى بها النائب الأمريكي «توماس تانكريدو» من الحزب الجمهوري، والتي دعا فيها إلى تدمير مكة بالقنابل النووية في حال تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية إلى هجوم من قبل ما أسماهم «مسلمون أصوليون متطرفون». وأكد أن المقصود بالمواقع الحساسة هي مكة المكرمة.

وبين أن هذه الأقوال تعتبر عدوانية وغير أخلاقية، وتتعارض مع الشرائع السماوية التي تكفل حرية الأديان والعبادة.

وطالب المفتي العام، الإدارة الأمريكية بالاعتذار عن هذه الأقوال، ووضع حد لمثل هذه التصريحات المسيئة للإسلام والمسلمين.

وتساءل المفتي: إلى متى سيبقى الزعماء العرب والمسلمون صامتين أمام هذه الاعتداءات التي تمس مشاعر المسلمين وعقيدتهم؟.

وأشار إلى تدمير جنود الولايات المتحدة مساجد في العراق وتدنيسهم المصحف الشريف في معتقل «غوانتانامو» الأمريكي.

وطالب شعوب العالمين العربي والإسلامي بالوقوف بحزم أمام هذه التصريحات والأقوال غير الأخلاقية والعنصرية، والتي تنم عن حقد على الإسلام والمسلمين، مبيناً أن مثل هذه التصريحات والأقوال تزيد من الكراهية للولايات المتحدة الأمريكية.■

• نيجيريا

هيئة الإغاثة الإسلامية تحفر ٣٠ بئراً وتبني ٩ مساجد

أنجزت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية حفر ٣٠ بئراً لتوفير المياه في نيجيريا في ٧ ولايات وبناء ٩ مساجد وتنظيم ١٢ حلقة لتحفيظ القرآن الكريم.

وتشرف وتمول الهيئة ومقرها بجدة في السعودية على مراكز تدريب للنساء ومراكز لتعليم الكومبيوتر والإدارة لتدريب المسلمين الفقراء والأرامل على الحياكة والنسيج والتدبير المنزلي، وقد تخرج من هذه المراكز ٤٢٣١ سيدة، وتكفل الهيئة في نيجيريا ٣٨٩٢ يتيماً ويتيمة، كما ستقيم ٥ دور لرعاية الأيتام.

ودخل في الإسلام ١٢٦٧ شخصاً على أيدي دعاة الهيئة، ووزعت ملابس استفاد منها ١٢٧٢٥ أسرة فقيرة.■

• العراق

السنّة يحذرون من تجاهلهم في صياغة الدستور

حذر العديد من ممثلي السنّة في العراق، وخاصة مجلس الحوار الوطني بقيادة «صالح المطلك» من أن تصريحات رئيس لجنة صياغة الدستور «همام حمودي»، بشأن طرح مسودة الدستور لا يحمد عقباها.

جاءت تصريحات رئيس اللجنة «همام حمودي»، بأن الدستور بات في مراحله النهائية، وأن اللجنة تعكف الآن على الانتهاء من اللمسات الأخيرة، لتقديم الدستور كاملاً مطلع الشهر القادم.

فيما قال عضو الجمعية الوطنية العراقية «مشعان الجبوري»: إنه يخشى من أن يسلب حق السُنة العرب من حق النقض، من خلال التزوير الذي سيحصل في عمليات الفرز الكلية، التي ستجري بعد الاستفتاء على الدستور.

وطالب الجبوري الأمريكيين بعدم السماح بالاستفتاء على هذا الدستور الذي لم يشارك به السنّة، لأنه سيكون مع التزوير الذي سيحصل ممهداً لغبن كبير وجديد على العرب السُنة الأمر الذي قد يفجر الموقف برمته.

وقد ازداد الصراع الحاصل بين أعضاء لجنة صياغة الدستور والسنّة بعد اغتيال اثنين من ممثلي السنّة وحملوا صراحة الحكومة العراقية مسؤولية اغتيالهما.

لكن وبعد أن علق مجلس الحوار الوطني العراقي مشاركته في الدستور، بالإضافة إلى آخرين من لجنة الصياغة المحسوبين على السنّة.

وأدت هذه التصريحات إلى تزايد الأزمة، خاصة بعد أن تحدثت السنّة عن جملة واسعة من التحفظات، وخاصة ما يتعلق بالفدرالية وهوية العراق وتوزيع الثروات.

ويقول عضو الجمعية الوطنية الانتقالية «مشعان الجبوري»: إن بقاء السنّة في لجنة الصياغة على ما هم عليه الآن، أصبح أمراً غير مقبول على المستوى العقلي والسياسي خاصة بعد إعلان «حمودي»، أن ما يقرب من ٩٨٪ من الدستور قد أنجز، لذلك فالسنّة لا يريدون أن يكون وجودهم في اللجنة شكلياً.

واتهم «الجبوري» الحكومة العراقية بممارسة إرهاب الدولة، وقال: إنه الآن يعد للخروج من العراق، لأنه خائف على حياته ولأنه «تستطيع الحكومة أن تأتي في أي وقت وتقتلنا ولا أحد يعلم، ثم تقول الحكومة: لا علم لي بالموضوع، وهذا الحال ينسحب بالضرورة على جميع أعضاء السنّة».

ويؤكد رئيس لجنة الدستور «همام حمودي»، أن اللجنة ملزمة قانوناً بإتباع السقف الزمني الذي رسمه قانون إدارة الدولة، وأن اللجنة الآن جاهزة لتقديم المسودة، وكل الذي بقي هو بعض الأمور العالقة التي يتوقع أن يفرغ منها خلال الأيام القليلة القادمة.

وأضاف: إن اللجنة ستقوم كذلك في الأيام القادمة بطبع أكثر من خمسة ملايين نسخة من المسودة لتصل إلى كل بيت عراقي، للإطلاع عليها قبل التصويت.■

• بريطانيا

الكنيسة الإنجليزية تصوت لمنح المرأة حق تولي منصب الأسقف

صوّت المجمع الكنسي العام بالكنيسة الإنجليزية لصالح تصويت يقضي بإلغاء العقبات القانونية، التي تمنع المرأة من الحصول على مناصب الأساقفة، وهو موقف أبهج التيار التجديدي في الكنيسة وتسبب في أن يوجه التيار المحافظ لأن يصدر تحذيرات قوية من قرب وقوع انشقاقات حادة.

وكان المجمع الكنسي الذي يجتمع في مدينة «يورك» الإنجليزية الشمالية يناقش هذه القضية المثيرة للجدل، وبدا أن التوجه المطروح هو نحو السماح بوجود أساقفة من النساء.

وأوضح «توم بتلر» أسقف كنيسة ساوثوارك، أن الاقتراح بإزالة العقبات أمام تبوؤ النساء لمنصب الأسقف قد حصل على دعم ٤١ صوتاً مقابل ستة أصوات معارضة فقط.

من جهته ظهر زعيم الكنيسة الإنجليزية، الذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس أساقفة كانتيربيري الأسقف روان ويليامز في موقف مرحب بمنع العقبات المفروضة على تبوؤ النساء لمنصب الأسقف، حيث إنه خاطب المجمع الكنسي قبيل إجراء التصويت، وتحدى المعارضين التقليديين الذين تمسكوا بمسألة، أنه ومنذ عهد المسيح لم يحدث أن تولت امرأة هذا المنصب.

يذكر أن الفاتيكان رفض السماح للنساء بأن يصبحن «قسيسات»، وقام بتحريم تعيين أول سبع نساء في نهر الدانوب بين ألمانيا وأستراليا في عام ٢٠٠٢م، إلا أن اثنتين منهن تم تعيينهن سرياً لاحقاً من قبل نظرائهم الرجال في الكنيسة الكاثوليكية. ■

• تايلند

بعد مقتل ٦٠٠ مسلم على أيدي جنودها

الحكومة تفرض قانون الطوارئ على المسلمين

قررت تايلند تطبيق قوانين الطوارئ في ثلاثة من أقاليمها الجنوبية، وذلك في المناطق الجنوبية ذات الغالبية المسلمة.

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية التايلندي الجنرال «تشيدتشاي فاناساتيديا»: إن «الحكومة ستطبق إجراءات إعلان المحافظات الجنوبية الثلاث مناطق خطر بموجب مرسوم قضائي أثار جدلاً واسعاً».

وقال الجنرال «تشيدتشاي» عقب اجتماع لوكالات الأمن الوطني: إنه «تمت الموافقة على تطبيق المرسوم، الذي يمنح رئيس الوزراء اتخاذ أي إجراء يراه مناسباً، لمكافحة الاضطرابات التي تشهدها أقاليم (يالا وباتاني وناراتيوات) الجنوبية».

وأضاف الجنرال: إن القرار سيشمل مقاطعات (سونغالا وتشانا وثيبا وسابا يوي وناتاوي).

ويتزامن القانون مع مقتل ثلاثة أشخاص في جنوب تايلند بينهم مسلم قطعت رأسه. وقال مصدر عسكري: إنه تم قطع رأس« سورما جيهاني» وهو مزارع في الخمسين من العمر في منطقة «يالا».

وفي إقليم «باتاني»، قتل شخصان رمياً بالرصاص، أحدهما مدير مدرسة، والآخر متطوع يعمل لحساب قوات الأمن.

وقد تصاعدت حدة التوتر بجنوب تايلند، منذ مقتل ٦٠٠ مسلم في عمليات شنتها القوات الحكومية ضد المسلمين في يناير ٢٠٠٤م.■

• إيطاليا

انتقادات حادة لوزير إيطالي أساء للإسلام

موجة غضب عارمة سادت القيادات السياسية والحزبية الإيطالية، حول التصريحات التي أطلقها «روبرتو كالديرولي» وزير الإصلاحات الإيطالي، وأحد أقطاب حزب رابطة الشمال اليميني المتطرف، من خلال وصفه بأن الإسلام لا يملك حضارة حتى يتم فتح الحوار معه، حيث وصفها «جانفرانكو فيني» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالتصريحات المؤسفة التي تستحق اللوم والتوبيخ .. مؤكداً أن الحكومة الإيطالية تؤيد وتشجع مبادرة وزير الداخلية «جوزيبي بيزانو» الخاصة بدعم وفتح الحوار بين إيطاليا والغرب والإسلام والدول الإسلامية المعتدلة، وأكد فولينتيه زعيم مجموعة نواب حزب اتحاد الوسط المسيحي في البرلمان، للإسلام حضارة وكرامة وثقافة عريقة. ■


● إثيوبيا

١٨ مليون شخص يواجهون المجاعة في إفريقيا

أعلنت شبكة نظام الإنذار المبكر الأمريكية للمجاعة في تقرير لها هذا الأسبوع، أن حوالي ١٨ مليون نسمة من دول شرق القارة الإفريقية يواجهون خطر المجاعة، مضيفة ان الموقف يزداد سوءاً إن لم يتم تداركه بصورة عاجلة.

وأشار التقرير، أن ندرة الأمطار وغلاء أسعار المواد الضرورية، باعتبارها من أهم الأسباب التي قد أدت إلى حاجة عشرة دول في القرن الإفريقي إلى مساعدات ضرورية غذائية طارئة.

وأعلنت «لورا ميلو» المتحدثة باسم برامج الغذاء العالمي، أن حوالي ١٨ مليون شخص هم في حالة خطرة نصفهم يوجد في إثيوبيا، بالإضافة إلى نصف سكان إريتريا البالغ ٤٫٥ مليون نسمة، ومنهم ٢٫٦٩ مليون في أوغندا.

وأشار التقرير إلى أن دولاً أخرى في القارة تواجه خطر المجاعة، وهي كل من جيبوتي وتنزانيا وكينيا ورواندا وبروندي والصومال والسودان.

ومن ناحية أخرى أكدت «لورا ميلو»، أن النيجر تعد من الدول التي تواجه نقصاً حاداً في الغذاء مقارنة بدول غرب القارة، وذلك بسبب خطر الجراد الذي هاجم عدداً من دول القارة، كما لم تنجو منه بقية دول شرق إفريقيا مع اختلاف نسب تضررها به.

واختتمت المسؤولة الدولية حديثها بدعوى وجهتها إلى الدول الصناعية الكبرى بتنفيذ ما قطعته من وعود للدول الإفريقية والفقيرة، وذلك قبل أن تتفاقم الأمور الإنسانية وتصل إلى مستوى يصعب معه تداركها في كل من إثيوبيا ودارفور في السودان والنيجر.■

● استراليا

طالبوه بأن لا ينساق وراء وهم وأن لا يعطي الأمور أكثر مما تستحق

المسلمون يرفضون انتقادات رئيس الوزراء

جون هاورد

انتقدت قيادات إسلامية في استراليا تصريحات رئيس الوزراء الاسترالي «جون هاورد»، التي قال فيها: إنهم لم يدينوا بشدة أعمال العنف، ولم يفعلوا ما يكفي لمساعدة الحكومات الغربية في التخلص من «التطرف».

وعلق على تلك التصريحات رئيس اتحاد المجالس الإسلامية في استراليا «أمير علي» متسائلاً: ماذا يريد «هاورد» منا؟

وأضاف: «هل يتوقع منا أن نقوم بطرق كل باب، ونسأل هل يوجد إرهابيون بالداخل أم لا؟».

وأكد أنه لن يوقف المسلمين شيء في استراليا عن عقد الاجتماعات سواء في المنزل أو المسجد، لمناقشة وجهات نظرهم وآرائهم.

وواصل «أمير علي» انتقاده لتصريحات هاورد قائلاً: «ولكن هاورد يعلم أننا فعلنا ما يكفي»، وتساءل: ماذا يتوقع أن نقوم به غير ذلك، وأضاف: نحن لا نستطيع اعتقال هؤلاء الناس. مضيفاً: نحن لسنا رجال شرطة.

وتعتزم الحكومة الاسترالية سن قوانين جديدة، لمكافحة ما يسمى بـ«الإرهاب» في البلاد، على غرار تلك التي اتخذتها بريطانيا في أعقاب التفجيرات التي تعرضت لها لندن.

وطالب المتحدث باسم المجلس الإسلامي في مدينة فيكتوريا الاسترالية «هاورد» أن يكون حذراً في حكمه حتى لا يعطي الأمور أكثر مما تستحق أو أن ينساق وراء وهم.

وحذر المتحدث باسم المجلس الإسلامي من الإجراءات الأمنية المشددة، التي اتخذتها بريطانيا في أعقاب تفجيرات لندن تجاه المشتبهين، وحذر من اتباع استراليا نفس النهج.

وكان رئيس الوزراء الاسترالي «جون هاورد» قد أدلى بتصريحات إلى محطة تلفزيون «تن. نت. ورك» الاسترالية، قال: إن المسلمين في استراليا لم يدينوا العنف بشدة، وأضاف إن من واجب الحكومة الاسترالية، أن «تتخذ ما يلزم من تدابير معقولة ومناسبة لحماية المجتمع، وأنا متأكد أن هذا هو شعور الأغلبية الساحقة من الاستراليين».■

● السودان

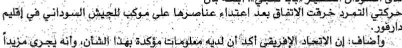
الاتحاد الإفريقي يؤكد خرق متمردي دارفور للهدنة

■ متمردو دارفور ■

أعلن وزير الخارجية السوداني «مصطفى عثمان إسماعيل»، أن الاتحاد الإفريقي أبلغ الحكومة السودانية بأن متمردي دارفور خرقوا اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بينهما.

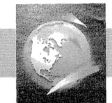
وأوضح الوزير، أن ممثل الاتحاد الإفريقي لدى السودان السفير «بابا كنجي»، أبلغه بأن حركتي التمرد خرقت الاتفاق بعد اعتداء عناصرها على موكب للجيش السوداني في إقليم دارفور.

وأضاف: إن الاتحاد الإفريقي أكد أن لديه معلومات مؤكدة بهذا الشأن، وأنه يجري مزيداً من التحقيقات الميدانية لمعرفة تفاصيل ما جرى.



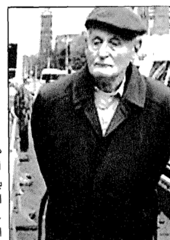
وكانت الحكومة السودانية والمتمردون قد تبادلا الاتهامات بخرق اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بينهما في إبريل العام الماضي.

وأعلن الجيش السوداني أنه صد هجوماً شنه متمردو دارفور على قافلة من السيارات المدنية بحراسة قواته على الطريق بين مدينتي الفاشر ونيالا في غربي الإقليم، لكن المتمردين ردوا على ذلك باتهام الحكومة بخرق الهدنة بقيام قواتها العسكرية بقصف مواقع خاضعة لسيطرة المتمردين عليها بالإقليم.■



● هولندا

السجن مدى الحياة لقاتل المخرج «فان جوخ»



ثيو فان جوخ



محمد بويري

حكمت محكمة هولندية بالسجن مدى الحياة على «محمد بويري» المتهم بقتل المخرج الهولندي «ثيو فان جوخ» في نوفمبر الماضي.

وقد أقر «محمد بويري» المغربي الأصل، والذي يحمل أيضاً الجنسية الهولندية بارتكابه الجريمة، وقال إنه سيقوم بنفس العمل مرة أخرى إذا أتيحت له الفرصة. وقال المحققون إن القضية أثارت توتراً عرقياً ودينياً في هولندا.

وينتظر ١٢ شخصاً آخرون متهمين بتهمة الإرهاب المزعومة، المثول أمام المحكمة في هولندا، في حين يعتقد المحققون أن «بويري» أحد أفراد تنظيم كبير، إلا أنهم يفتقدون للأدلة التي قد تسمح لهم بمحاكمته مرة ثانية.

وكان المخرج «فان جوخ»، الذي قتل بعد إطلاق النار عليه وطعنه، قد أخرج فيلماً مثيراً للجدل حول الإسلام.

وأظهر الفيلم، الذي كان يهدف إلى إظهار العنف في المجتمعات الإسلامية، آيات قرآنية مكتوبة على جسد امرأة شبه عارية.■

● اندونيسيا

بعد رفع آباء الأطفال دعوات قضائية ضد المدرسات

السجن لثلاث إندونيسيات حاولن تنصير أطفال مسلمين في «جاوة»

أصدر القضاء الإندونيسي أحكاماً على ثلاث نساء إندونيسيات بالسجن خمس سنوات لكل منهن، بعد إدانتهن بمحاولة تحريض أطفال مسلمين على اعتناق النصرانية في إحدى المدارس تعرف باسم «الأسبوع السعيد».

وتقول صحيفة التايمز: إن ١٥٠ مسلماً احتشدوا في قاعة المحكمة بجزيرة جاوة الغربية وصرخوا، احتجاجاً على الممارسات التي قامت بها النساء الثلاث، اللاتي كن يقمن بتدريس القراءة والكتابة في المدرسة المذكورة للعديد من الأطفال المسلمين والنصارى، وكن يأخذن هؤلاء الأطفال للمتنزهات ويعطينهم الجوائز مقابل تلاوة الصلوات النصرانية.

وأوضحت مصادر قضائية إندونيسية، أن هذه الممارسات بدأت في مدرسة «الأسبوع السعيد» منذ عام ٢٠٠٣، لكنها في الآونة الأخيرة بدأت تأخذ طابعاً أكثر لفتاً للأنظار، ما جعل السلطات تتنبه لحقيقة ما يجري.

وقد رفع آباء العديد من الأطفال المسلمين، الذين كانوا يذهبون إلى هذه المدرسة دعوات قضائية ضد المدرسات الإندونيسيات الثلاث بأنهن كن يحرضن الأطفال على اعتناق النصرانية مقابل تقديم الحلوى والجوائز لهم.

وأشارت التايمز إلى أن الإندونيسيات الثلاث، هن «ريبيكا زكريا»، «راتنا مالا بانجان» و«إتي بانجيستي»، ينتمين إلى الكنيسة الإنجيلية في جزيرة «جاوة»، التي تقطنها أقلية نصرانية نسبتها ٢٪ من سكان الجزية، وقد تمت إدانتهن بتهم تتعلق باستخدام المكر والحيلة، لتغيير دين الأطفال المسلمين.■

● أفغانستان

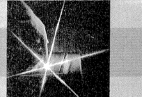
طالبان: كبدنا قوات التحالف والحكومة ٢٨ قتيلاً

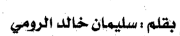
أعلنت مصادر في حركة طالبان مقتل ٢٨ جندياً من القوات الحكومية وقوات التحالف «الاحتلال» في الاشتباكات التي وقعت مؤخراً في ولاية أوروزغان جنوبي أفغانستان.

وأوضحت مصادر الحركة، أنها كبدت قوات التحالف والقوات الأفغانية خسائر كبيرة، إلا أنها اعترفت بمقتل أربعة من مقاتليها.

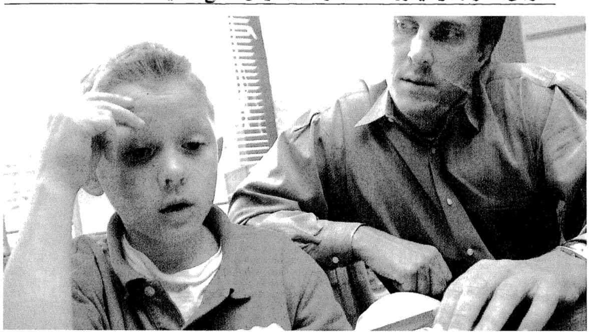
ووصف شهود الاشتباكات، بأنها كانت عنيفة جداً، واستخدمت فيها القوات الأمريكية الطائرات المقاتلة والدبابات، موضحاً أنها كانت مبرمجة من قبل القوات الأفغانية وقوات التحالف وليس عملية أمنية عادية، لأن هذه المنطقة تضم الكثير من مجاهدي طالبان، وتمت بالتنسيق أيضاً مع السلطات المحلية بولاية أوروزغان.

يذكر أن الملا عمر زعيم حركة طالبان دعا في تسجيل له مجاهدي الحركة، لتنحية الخلافات جانباً ومواصلة الجهاد ضد القوات الحكومية والأجنبية بأفغانستان، وحث الملا عمر -كما جاء في المصدر- أنصاره إلى الاتحاد وعدم الاختلاف وإلى مواصلة «الجهاد».■





بقلم: سليمان خالد الرومي

لابد أن نجلس مع الأبناء في هذه العطلة الطويلة، ونستغلها في مواضيع تهم أبناءنا ونتناقش فيها، ومنها نختار موضوع الطموح، فمادة الطموح تدل على علو في الشيء، يقال طمح ببصره إلى الشيء علا، وكل مرتفع طامح، وقال الجوهري وغيره طمح -أي أبعد في الطلب- ورجل طمح بعيد الطرف، ومما ذكره أهل العلم في تعريف الطموح قولهم: إن ينزع الإنسان إلى معالي الأمور، ويعمل على تغيير حاله إلى ما هو أسمى وأنفع، وكلما نال مرتبة نظر إلى ما فوقها، ولا يكون ذلك محموداً إلاّ إذا وافق الشرع الحنيف.



كيف تكون طموحا؟!

وقال الشيخ «الخضر حسين» -رحمه الله- في رسائل الإصلاح وما جبل عليه الحر: إن لا يقنع من شرف الدنيا والآخرة بشيء مما أنيط له أملاً فيما هو أسنى منه درجة وأرفع منزلة.

- وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

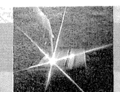
والحر لا يكتفي من نيل مكرمة
حتى يروم التي من دونها العطب
يسعى به أمل من دونه أجل
إن كفه رهب يستدعه رغب
لذاك ما سأل موسى ربه ارني
انظر إليك وفي تسائله عجب
يبغي التزيد فيما نال من كرم
وهو النجي لديه الوحي والكتب

وصدق من قال: «إن معالي الأمور وعرة المسالك محفوفة بالمكاره».

وقال سيدنا معاوية لسيدنا عمرو بن العاص: «من طلب عظيماً خاطر بعظيمته».

الهمة بين الطموح والواقعية:-

إن الإنسان الطموح يطلب المعالي ويأنف النقص فهو ينزع دائماً نحو الأعلى، لكنه قد يطالب شيئاً كبيراً لا تحمله همته ولم تتوفر له أسبابه فينقطع عن مواصلة الطريق، وقد يصاب باليأس أو يبتلى بمن يثبطه أو يقتل طموحه، فما الذي يجب عليه حينئذ؟! لابد أن يعلم الإنسان أنه ليس آلة حديدية تضغط على مفاتحها فتفعل



دون كلل أوملل أو انقطاع، بل هو إنسان له أحوال وتقلبات، فهو يمر بفترة من النشاط أحياناً، وأحياناً أخرى تضعف همته ويفتر نشاطه، وعن ذلك حدثنا رسولنا ﷺ بقوله: «إن لكل عمر شرة ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك» رواه البيهقي عن ابن عمرو.

الشرة أي الحرص على الشيء والنشاط فيه، ومعنى فترة أي وهن وضعف وسكون، أي أن العامل يبالغ في عمله أولاً، وكل مبالغ تسكن حدته وتفتر مبالغته بعد حين، ولذلك جاء في رواية أخرى عند الترمذي يرفعه، قال: «إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه» أي إن سدد صاحب النشاط والحرص، أي جعل عمله متوسطاً وسلك الطريق الأقوم وتجنب طريق الإفراط «فارجوه»، يعني أرجو الصلاح والخير منه، فإنه يمكنه الدوام على الوسط، والذي نلاحظه في أغلب الأمم، أن واقع الناس في عمومها هو الانقطاع وضعف الهمة، وذلك لعدم الاهتداء بهدي الشرع الحنيف.

◁ الإنسان الطموح هو من يطلب المعالي ويأنف النقص، ومن أسباب انعدام الطموح: الخوف والتردد وسوء التربية، من خلال تحطيم شخصية النشء

◁ من أسباب العوامل التي تساعد على الطموح: الثقة بالله والتوكل عليه وإخلاصه، وكذلك علو الهمة والثقة بالنفس، والعلم المؤصل والجرأة المنضبطة والإقدام المدروس

أسباب عدم الطموح:

هناك أسباب كثيرة تساهم في انعدام الطموح عند الإنسان نذكر منها:

١- الخوف والتردد:

هو أحد الأسباب الرئيسية في الحد من الطموح وله صور متعددة منها:

- الخوف من الفشل: يخاف الإنسان من الإقدام على الشيء، خشية أن يفشل، فيحمله هذا على التراجع والتأخر.

- الخوف من النقد والسخرية والاستهزاء: مراعاة الناس والتفاعل مع نقدهم وسخريتهم أحد الأسباب في منع الإنسان من الطموح. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الخلق بقوله تعالى: **﴿إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون* وإذا مروا بهم يتغامزون* وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين* وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون﴾** المطففين/٢٩-٣٢.

- الخوف من الأذى والضرر: يعتبر من أهم المعوقات في طريق الطموح، وفي ذلك يقول العقاد منكراً عليهم: «ولا معنى للدين ولا للخلق إذا جاز للناس أن يخشوا ضرراً يصيب أجسامهم ولا يخشوا ضررا يصيبهم في أرواحهم وضمائرهم وينزل بحياتهم الباقية إلى ما دون الحياة التي ليس لها بقاء وليس فيها شرف ولا مروءة».

- الخوف من الخروج على المألوف والعادة: وصدق من قال: «والعادات قاهرات». وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله سبحانه حكاية عن رفض المشركين الإيمان معللين ذلك بالعرف والعادة التي توارثوها عن آبائهم، فقال تعالى: **﴿أم آتيناهم كتاباً من قبله فهم به مستمسكون* بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون﴾** الزخرف/٢١-٢٢.

٢- سوء التربية:

من خلال تحطيم شخصية النشء وعدم التشجيع على تنمية المواهب وتعطيل ملكة التفكير اعتماداً على الغير، بحيث ينشأ وقد تربى على تأخير عقله لغيره كل هذه تؤثر فيما بعد على طموحه وتصيبه بالتحجر واللامبالاة وقصر الهدف والرضى بالدونية.

٣- وسائل الإعلام:

وهي سلاح ذو حدين فهي من ناحية تقتل الطموح، حينما تصور الواقع على أن لا يمكن تغييره وليس بالإمكان أكثر مما كان وتضخم حجم الأمور ما ينشأ عنه اليأس وقبول الواقع على أنه من المسلمات التي لا يمكن مواجهتها.

٤- الهزيمة النفسية والشعور بالنقص:

خاصة في مقابلة التقدم العلمي لدى الآخرين، بحيث يسود الانطباع أننا في مؤخرة الركب، وأن طبيعتنا وما خلقنا الله عليه هو طبيعة التابع لا المتبوع، فهذا الاعتقاد يقتل الطموح.

٥- قلة الحوافز وانعدام التشجيع

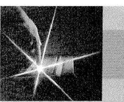
من الأسباب المهمة في قتل الطموح.

٦- دنو الهمة وتواضع الأهداف:

بحيث لا توجد دوافع وأهداف عالية لدى الإنسان تجعله يركب الصعب في تحقيقها.

٧- المعاصي والآثام:

من الأمور المثبطة والتي تحرم الإنسان من التوفيق المعاصي...، كما أن الطاعة تدفع الإنسان نحو العمل والإبداع والإنتاج وصدق الله إذ يقول: **﴿يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا﴾** الأنفال/٢٩.



◁ إذا أردت أن تكون طموحاً، فعليك بالنظام الجاد وأدب الخلاف في الحوار، وأن تكون محباً للوصول إلى القمة

أهم العوامل التي تساعد على الطموح

هناك عوامل كثيرة تساعد الإنسان على الطموح نذكر منها:

- الثقة بالله تعالى والتوكل عليه وإخلاص النية له: هذه الأمور تجعل الإنسان سعيداً في حياته مقبلاً عليها مطمئناً، مما ينعكس على أدائه وإنتاجه وإقباله وحرصه على العمل والنشاط حاديه في ذلك قول النبي ﷺ: «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة أي نخلة صغيرة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها» رواه أحمد وغيره عن أنس.

- علو الهمة والثقة بالنفس والتخلص من الهزيمة النفسية: فإذا علت الهمم وكانت الثقة بالنفس بعد الثقة بالله تعالى، كان الإنتاج وارتفع الطموح وحصل الرقي والتقدم والعلوم.

- سمو الأهداف: يجب أن تكون أهدافنا سامية وعالية انطلاقاً من قول نبينا محمد ﷺ «إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفاسفها» رواه الطبراني والبيهقي.

التربية الصحيحة والجادة منذ الصغر: بحيث يغرس في الطفل حب الاعتماد على النفس وتقوية الشخصية وتنمية المواهب.

- العلم المؤصل: يجب الحرص على تلقي العلم بصورة تأصيلية لتصيغ العقول المنضبطة التي تتصف بالاعتدال والوسطية حتى يحصل الطموح الصحيح المعتدل.

- التضحية بالمصالح الجزئية من أجل الصالح العام: وجود هذا الخلق ينشأ الطموح ويجعل الاهتمام بالشأن العام سجية يحمد صاحبها غرس بعض المفاهيم لدى النشء عند تعليمهم منها.

- الجرأة المنضبطة والاقدام المدروس.

- الإيثار وعدم الأنانية.

- اعرف إمكاناتك واكتشف مواهبك وأمل على قدر طاقتك.

- اعمل لغدك وللأجيال القادمة.

- حاول وكرر ولا تيأس فالعقبات طبيعية.

- تخلص من الأوهام والعقد والوساوس.

- ليست المشكلة أن تخطئ، ولكن المشكلة ألاّ تعمل وألاّ تفكر.

كيف تكون طموحاً؟

- تعود النظام الجاد الذي يوازن بين الأوليات ويفكر دائماً في المستقبل، ليس مستقبله وحده ولكن مستقبل أمته.

- تعود أدب الحوار في الخلاف في الرأي وأدب التعامل مع المخالفين، فإن ذلك يساعد على التفاهم والانسحاب، ومن ثم يبعد التباغض والشحناء التي تؤثر بدورها على العطاء والطموح.

- تعود التفوق والارتقاء وحب الوصول إلى القمة وبذل الجهد لذلك، فالإنسان الخائر الهمة فاتر العزيمة ضعيف الإرادة هزيل العقلية، لا تصلح به أسرة ولا ينتفع به دين ولا ينصلح به مجتمع.

- اغتنام الفرص وعدم التسويف والمبادرة المحسوبة وفي ذلك يقول الشاعر:

إذا هبت رياحك فاغتنمها
فإن لكل عاصفة سكوناً

- التأسي بأصحاب المعالي والفضائل وعظماء الرجال، ومطالعة سيرهم وقراءة تاريخهم، فإن ذلك يساعد على شحذ الهمة وإذكاء روح التنافس.

- احتساب الأجر وطلب المثوبة من الله تعالى، واعتبار أن عملك هذا عبادة وأنه كلما عظم عملك عظم أجرك.

نماذج من طموح العلماء

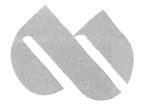
إن العلم أرفع مقام تطمح إليه الهمم، وأشرف غاية تتاسبق إليها الأمم، فلا يخلص إليها الطالب دون أن يقاسي شدائد ويحتمل متاعب، ولا يستهين بالشدائد إلاّ كبير الهمة ماضي العزيمة مثل:

- أبو أيوب الأنصاري الذي رحل من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو في مصر، ليروي عنه حديثاً، فقدم مصر ونزل عن راحلته ولم يحل رحلها فسمع منه الحديث وركب راحلته وقفل إلى المدينة.

- ومنهم عمر بن عبدالعزيز وفي ذلك يقول: «دكين الراجز» أتيت عمر بن عبدالعزيز بعدما استخلف استنجز منه وعداً وكان وعدني به وهو والي المدينة، فقال لي: «يا دكين إن لي نفسا تواقة لم تزل تتوق إلى الإمارة، فلما نلتها تاقت إلى الخلافة فلما نلتها تاقت إلى الجنة».

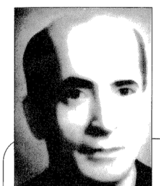
- ومنهم ابن عقيل الحنبلي الذي يقول: إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة أو مناظرة وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي، وأنا منطرح ولا أنهض إلاّ وقد خطر لي ما أسطره، وأني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عصري أشد مما أجده وأنا ابن عشرين سنة، وابن عقيل، هذا هوصاحب تأليف كثيرة منها كتابه الشهير «الفنون» في ٨٠٠ مجلد.

- ومنهم سعيد بن المسيب الذي كان يسير الليالي في طلب الحديث الواحد وغيرهم كثير لا يسع المقام إلاّ لذكر شواهد يستدل بها على ما وراءهم، وإلا فكيف انتشر العلم في بلاد المغرب والأندلس والسند وغيرها من بلاد المغرب والمشرق، لولا وجود أمثال أسد بن الفرات أبي الوليد الباجئ وأبي بكر بن العربي وغيرهم.■



شعراء بعيداً عن الأضواء

مُناجـــــاة



للشاعر: عبدالعظيم مكين

وقفت خشوعاً أمام الإله
ألبي وأضرع عند الصلاة
ويسجد قلبي. بمحرابه
وروحي تحلق حول حماه
وتَسْبَح نشوى.. بآفاقه
تعانق بين الرحاب ضياه
رفعت أكف الضراعة أدعو
بقلب يَشِفُّ لِوَجْدٍ ضناه
إلهي لجأت إليك ومن ذا
سواك ألوذ به في علاه
ذليلٌ آتاك بشتى الذنوب
فقيرٌ ببابك مُدّت يداه
كسيرُ الجناح. كثيرُ النُّواح
على دفّة الفلك خارت قواه
وعبدٌ ضعيف بجاهك يقوى
وبين رحابك تحلو الحياة
يئن ببابك. في لهفة
أنين الحزين على ما جناه
وفي قلبه آهة.. حَرَّة
تفيض دموعاً بها مقلتاه
وفي غمرة اليأس زاد يقيناً
وفي بحر جودك زاد رجاه
وأنت العفو الغفور الرحيم
فهل في حماك ينال مناه؟
إذا لذتُ بالله ربي.. فأنى
ألوذ بأسمى وأكرم جاه
سجدت أناجي إلهاً كريماً
مناجاة قلب يَوَدُّ رِضاه
مناجاة عبد لرب رحيم
قدير كريم يفيض نداه
مناجاة من يستجير ببرٍّ
سميع مجيب إذا ما دعاه
مناجاة من يعرف الله حقّاً
عظيماً بكل عظيم يراه
مناجاة صب رأى ربه
جميلاً بكل جميل براه
ففي الأرض في كل شيء تبدّى
وفي الملكوت العظيم رآه
وحول الكواكب والنيرات
ضياء أضاء الدُّنا من سناه
رأى الفضل والخير في ملكه
فأصبح يسعى إلى مبتغاه

لمسات

جهة ثيابك!

جاء رجل إلى الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله فقال له: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل، فإلى القبلة أتوجّه أم إلى غيرها؟ فقال له أبو حنيفة: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق!

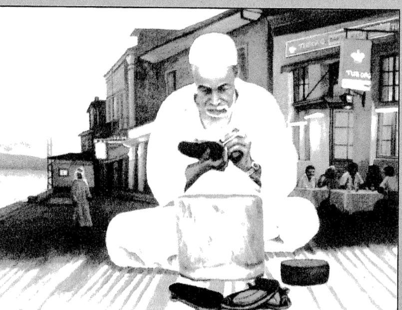
كلمات من ذهب



سألتْ منَجِّمها عن الطفل الذي
في مهده كم عائشٌ من دهرهِ
فأجابها مائةٌ ليقبض درهماً
فأتى الحِمامُ وليدَها في شهرهِ!

أبو العلاء المعري

فن تشكيلي



ريشة: عبدالرحمن العسكر — بين الأصالة والتغريب

هكذا علمني أبي

لا تسبقك الشمس!



«بُورك لأمتي في بُكورها» هذا قول نبيك محمد ﷺ، فقد علمنا الإسلام أن خير الأشياء في أولها يا ولدي... فكل الأشياء طيبة ومباركة في بكرها وأوّلها، فاليومُ يا ولدي يبدأ من الفجر فاحرص على أن تستيقظ مبكراً، لتحضر رزقك حين يقسم لك فيبارك الله تعالى لك فيه.

واحذر السهر لغير ضرورة أو طاعة، فالسهر آفة إن اعتاد عليها المرء أفنته وقضت على زهرة شبابه وفتكت بقوته، صحيح يا بني أن الدنيا تمر بمراحل صارت الأعمال فيها متواصلة ليلَ نهار، وصارت الأرض كالبلدة الواحدة، وأخذت الحياة شكل التسارع والقدرة، ولكنها ضعيفة ومصيرها إلى الفناء، وقد حذرنا القرآن الكريم وبين أن ذلك من علامات مباغتة الساعة، فقال سبحانه: **﴿حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا...﴾** يونس/٢٤.

فانتبه يا بني ولا تسبقك الشمس إلى الشروق وأنت غافل نائم! هيا يا ولدي اشرق مع النور في أوله، أوصيك يا بني بأن تغتنم الصباح من أوله واذكر الله تعالى مع العصافير في بكورها ولا تسبقك الشمس!■

علي سويدان



بقلم: خليفة التونسي

بمشاركة الشباب المتميز من ٥٤ دولة إسلامية

معسكر أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالإسكندرية

تجسيد لوحدة الأمة والالتفاف حول قضاياها الملحة



شيخ الأزهر

▷ شيخ الأزهر:

▷ ما تتعرض له السنّة من دعاوى باطلة، لن ينال من مكانتها لدى المسلمين، وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي

▷ الشريعة حرصت على تربية المسلم تربية قويمة، وبناء عقله على العلم والمعرفة، وغرس القيم الفاضلة



د. زقزوق

▷ وزير الأوقاف في مصر:

على شباب الأمة أن يتجاوز المفهوم الضيق للإسلام الذي يحصره في العبادات فقط، في حين أنه دين أخلاق وشريعة وعقيدة وحضارة ودعوة جادة للعمل والإنتاج

▷ رئيس جامعة الإسكندرية: إعمال العقل في هذه المرحلة التي تعيشها الأمة فرض عين على كل مسلم، لأن الإسلام يدعو إلى العلم والانفتاح على الآخر، وقبوله مع التمسك بثوابتنا وقيمنا

▷ تدريب ٢٤٠٠ شاب على مبادئ الإسلام في التعاون والحب والإخاء



◁ «محمد عمر» من روسيا:

◁ المعسكر أعظم جائزة يقدمها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لطلاب العالم الإسلامي الدارسين بالأزهر، وأتمنى أن أعود لروسيا كرجل دعوة للإسلام

◁ «علي أبو بكر» من الفلبين:

◁ أسعى جاهداً للحصول على الدكتوراه، لكي أشارك في نشر قيم وتعاليم الإسلام في بلادي

◁ أحد المشاركين: المعسكر فرصة ذهبية للتحاور والنقاش مع قادة الفكر الإسلامي حول قضايا الأمة المختلفة

في صورة مصغرة للوحدة الإسلامية شهد «معسكر أبي بكر الصديق» بالإسكندرية كعادته كل عام تظاهرة ثقافية حضارية شارك فيها ٦٠٠ من شباب العالم الإسلامي الدارسين بالأزهر الشريف من ٥٤ دولة من كافة أنحاء العالم، حيث يلتقون مع صفوة مفكري مصر في تخصصات عديدة لإثراء معارفهم وتوجيههم إلى كل ما فيه مصلحة شعوبهم وأمتهم.

وقد بدأت فعاليات المعسكر من يوم ٢ يوليو وتستمر حتى ١٤ أغسطس في أفواج متتالية من الشباب، وفيما يلي فعاليات افتتاح المعسكر وبعض اللقاءات مع مشرفيه وطلابه.

تكامل المنهج وثقافة التعايش وقبول الآخر:

أكد د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر في كلمته الافتتاحية لفعاليات المعسكر، أن الشريعة الإسلامية جاءت منهجاً كاملاً، شمل كافة مجالات الحياة، ولم تترك شيئاً في حياة المسلم إلاّ وتناولته ووضعت له حدوداً وقواعد تنظمه، ولأنها شريعة متكاملة حرصت على تربية المسلم تربية قويمة من خلال اهتمامها بالجوانب الدينية والاجتماعية والعلمية والثقافية وحتى البدنية، وبذلك فقط تستقيم الحياة للمسلم وينعم.

وقال: إن الشريعة الإسلامية حريصة على تربية الشباب دينياً وبناء عقولهم على العلم والمعرفة، وتأمر بغرس القيم الفاضلة في نفوسهم لتحصينهم ضد كل ما يهدد دينهم وأوطانهم، وطالب شباب العالم الإسلامي أن يدركوا حجم المسؤولية التي يتحملونها تجاه مستقبل أمتهم، بأن يكونوا رسلاً للإسلام الصحيح ودعاة لمبادئه وقيمه المتسامحة، التي تتسم بالاعتدال والتعايش مع جميع الحضارات والثقافات في تآلف وتحاب. فالإسلام يمد يده بالسلام لجميع الشعوب، ويرفض إرهاب الناس وقتل النفس التي حرمها الله.

وقال د. «طنطاوي»: لقد رسم الله تعالى المنهج السليم لعلاقة المسلمين بغيرهم، ووضع لها ضوابط تقوم على المعاملة بالمثل، وقد حدد هذا المنهج القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين* إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون**﴾ الممتحنة/٨-٩، ومن ثم علينا أن نقدم الكلمة الطيبة والمعاملة الكريمة لكل من يقدم لنا ذلك.

وأضاف د. «طنطاوي» إن ما تتعرض له السنّة النبوية من دعاوى باطلة لن ينال من مكانتها لدى المسلمين باعتبارها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، فستظل السنة النبوية قائمة بين المسلمين تؤدي وظيفتها الأساسية، حيث إن ٩٠٪ من عبادتنا مأخوذة عن السنّة النبوية المطهرة، والتي جاءت تفصيلاً لما جاء في القرآن الكريم من إجمال.

العبادة الحقة ومبدأ الاجتهاد:

ومن جانبه أكد د. محمود حمدي «زقزوق» وزير الأوقاف، أن عبادة الله تعالى كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**﴾ الذاريات/٥٦، وليس المقصود منها أداء الشعائر من صلاة



وصيام وزكاة وحج، فحسب وإنما يقصد منها ما هو أبعد من ذلك، فهي تشمل كل ما ينفع الناس في دينه ودنياه. فالعبادة هنا لها معنيان معنى ضيق وهو أداء الشعائر الدينية المعروفة، ومعنى واسع وهو يتضمن كل عمل يقوم به الإنسان في هذه الحياة سواء فيما يتعلق بالدين أو الدنيا. ومن ثم فإن العبادة الحقيقية تكمن في كل عمل يحقق للإنسان غايته في الدنيا والآخرة، أما اقتصارها على أداء الشعائر الدينية فقط، فهذا خطأ فادح وقع فيه المسلمون في فترة التراجع الحضاري، ومن هنا جاء تخلفهم عن ركب الحضارة، ولذلك فإننا عندما نعود إلى الفهم الصحيح للعبادة هنا ستعود إلينا ريادتنا وسوف نكون في مقدمة الصفوف.

وطالب وزير الأوقاف شباب العالم الإسلامي أن يتجاوزا الفهم الضيق للإسلام، الذي يحصروه في العبادة وأداء الشعائر الدينية فقط، في حين أنه دين أخلاق وشريعة وعقيدة وحضارة ودعوة جادة للعمل والإنتاج ورفض الكسل والتقاعس عن أداء رسالة الإنسان في إعمار الأرض لمجرد التفرغ للعبادة والاكتفاء بالدعاء.

وأوضح وزير الأوقاف أن إقرار مبدأ الاجتهاد في الإسلام، يعد دليلاً واضحاً على مرونة الشريعة وحركيتها وتفتحها دون جمود أو انغلاق. ولابد للمسلمين اليوم من الاجتهاد في كل المسائل والمتغيرات، التي تفرضها تطورات العصور المتعاقبة، ليسايروا العالم ويرتبطوا بما يدور حولهم ويشاركوا في بناء الحضارة المعاصرة، وأنه ليس من حق أحد أن يغلق باب الاجتهاد، والذي سيظل مفتوحاً حتى قيام الساعة.

وقال: إن الإرهاب غريب على الإسلام ولا علاقة له به كدين، لأن الإسلام يعتبر قتل النفس الواحدة قتلاً للناس جميعاً، وأن الإنسان بنيان الله ملعون من هدمه.

وقال الدكتور «محمد عبداللاه» رئيس جامعة الإسكندرية: إن إعمال العقل في هذه المرحلة التي تعيشها الأمة الإسلامية فرض عين على كل مسلم، لأن الإسلام الحقيقي يدعو إلى العلم والانفتاح على الآخر وقبوله مع التمسك بثوابتنا وقيمنا. وأوضح أن شباب الأمة يجب أن يدركوا جيداً أن أمتهم تواجه تحديات شرسة، تتمثل في الهجوم المستمر على دينهم وشريعتهم، وعليهم مسؤولية ضخمة في مواجهة هذه التحديات، بأن يكونوا نموذجاً للإسلام الصحيح الذي يرفض التطرف والتعصب ويؤمن بالحوار والتعايش مع الجميع.

الهدف من المعسكر

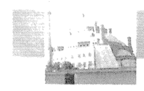
أوضح «أحمد عبدالباسط» وكيل وزارة الأوقاف والمشرف على المعسكر، أن «معسكر أبي بكر الصديق» أحد أبرز الخدمات التي تقدمها وزارة الأوقاف المصرية للطلبة المتميزين، سواء من أبناء العالم الإسلامي الدارسين بالأزهر أو طلاب الجامعات المصرية، وذلك تحفيزاً لهم على التميز الخلقي والدراسي وفتح نوافذ الحوار والنقاش حول مختلف القضايا المثارة حالياً على الساحة العربية والإسلامية والدولية، بالإضافة إلى المساهمة في رفع الوعي الثقافي لديهم من خلال البرامج والمسابقات الثقافية التي ينظمها المعسكر، والذي يقام على مدى شهر ونصف كل عام، ويشمل أربعة أفواج يضم كل فوج ٦٠٠ طالب ويستمر لمدة عشرة أيام، وذلك بإجمالي ٢٤٠٠ طالب وطالبة. ويضم الفوج الأول أبناء العالم الإسلامي الدارسين بالأزهر. ويضم الفوج الثاني والثالث طلاب الجامعات المصرية. ويضم الفوج الرابع طالبات من الجامعات المصرية، بالإضافة إلى ٨٠ طالبة من الدارسات بالأزهر الشريف من أبناء العالم الإسلامي.

ويقدم المعسكر لهؤلاء الطلاب مجموعة متكاملة من الأنشطة الرياضية والثقافية، وتنظيم مسابقات وندوات يحاضر فيها نخبة ممتازة من أبرز المفكرين والسياسيين، إلى جانب عدد من الوزراء والمسؤولين. كما أن المعسكر يوفر للمشتركين فيه إعاشة كاملة تشمل كافة الخدمات الحياتية من إقامة ومأكل ومشرب، فضلاً عن أنه ينظم لهم زيارات سياحية لزيارة معالم مدينة الإسكندرية.

ويضيف: ولا شك أن المعسكر -وخاصة في فوجه الأول- يعكس صورة مصغرة للوحدة الإسلامية، من خلال تجمع أبناء ٥٤ دولة عربية وإسلامية وأجنبية، والذين يشاركون في فعاليات المعسكر بحواراته ولقاءاته الثقافية والفكرية، والتي تهدف إلى تفعيل صور التعاون المتبادل وتقويم بعض المفاهيم الخاطئة لدى الشباب حتى يكونوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم، كذلك يعكس المعسكر دور مصر والأزهر الشريف ووزارة الأوقاف في خدمة القضايا الإسلامية وشؤون المسلمين في كل أنحاء العالم.

فرصة للتعارف والتحاور حول قضايا الأمة

«عبدالله زينو» -من سوريا- طالب بالسنة الرابعة بكلية اللغة العربية يقول: هذه هي المرة الأولى التي اشترك فيها بهذا المعسكر، والذي يعد فرصة جيدة لتجمع شباب العالم الإسلامي تحت مظلة وسطية الأزهر الشريف، كما يمنحنا المعسكر فرصة ذهبية للتحاور والنقاش مع قادة الفكر الإسلامي، من خلال الندوات واللقاءات الثقافية والفكرية، التي ينظمها المعسكر يومياً حول مختلف قضايا الأمة، إضافة للمسابقات والأنشطة الأخرى.. مما يفتح آفاقاً جديدة للتنافس الشريف والحوار والتفاهم من أجل خدمة قضايا الأمة والعمل سوياً على التصدي لما



تتعرض له من هجمات وافتراءات.

ويقول «محمد عمر شرف الدين» -من روسيا- طالب بالسنة الثالثة بكلية الشريعة والقانون: هذا المعسكر بالنسبة لي أعظم جائزة يقدمها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لطلاب العالم الإسلامي الدارسين بالأزهر.. وهذه هي المرة الثانية التي أشترك فيها في هذا المعسكر، ونتداول يوم قررت الاشتراك في معظم أنشطته ومسابقاته.

ومن طموحاته وآماله بعد عودته إلى وطنه، يقول: منذ أن جئت إلى مصر للدراسة بالأزهر الشريف وأنا أحلم بالعمل في مجال الدعوة الإسلامية في روسيا، والتي تعاني من نقص شديد في عدد الدعاة، وهذا ما جعل الكثير من الشعب الروسي يفهم الإسلام فهماً غير صحيح، نتيجة لما تروجه بعض وسائل الإعلام من أكاذيب حوله. ولهذا كثيراً ما تمنيت العمل بهذا المجال حتى أتشرف بالانتساب إلى الدعاة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة انطلاقاً مما تعلمته في الأزهر من علوم وأحكام ومبادئ الإسلام.

فكرة المعسكر من منظور طلابي

أما «نجم الدين صادقين» -من اندونيسيا- طالب بالفرقة الثانية بكلية أصول الدين- فيشير إلى أن فكرة المعسكر فكرة هادفة وليس المقصود منه الترفيه، فحسب بل ما هو أبعد من ذلك بكثير انه بمثابة لقاء حضارات وثقافات مختلفة، ويضيف: لقد حرصت على الاشتراك بالمعسكر من أجل التعرف على المزيد من المعالم والمدن المصرية ولعل أبرزها مدينة الإسكندرية.

وكان المعسكر فرصة حقيقية، لكي أرى ذلك، حيث ضم برنامجه زيارات ميدانية لأهم معالم الإسكندرية، إلى جانب المسابقات الثقافية، التي تصقل مهارات وخبرات الطلاب. ويعد المعسكر بصمة جميلة في حياتي كلها، فمن خلاله تعرفت على الكثير من الأصدقاء والزملاء الذين يحملون جنسيات مختلفة، وأن كان الجميع ينتمي لكيان واحد ومدرسة واحدة هي الأزهر الشريف والذي نتشرف بالانتساب إليه.

أما «حسين زبير» -من جزر القمر- طالب بالسنة الثالثة بكلية التربية، فقال: لقد أعجبتني كثيراً فكرة المعسكر، باعتباره نواة لمشروع تعاون ولقاء إسلامي فعال بين أبناء ٥٤ دولة من دول العالم المختلفة برعاية الأزهر ووزارة الأوقاف، كذلك وجدت في المعسكر أسلوباً جديداً وفعالاً لتبادل الثقافات المختلفة، وذلك من خلال اللقاءات المفتوحة التي تنظمها إدارة المعسكر للتحاور بين المشاركين فيه حتى يتعرف كل منهم على ثقافة الآخر، وذلك في إطار سيادة قيم الاحترام المتبادل، إضافة لما لهذه اللقاءات من دور مؤثر في تقريب وجهات النظر المختلفة حول مسائل وقضايا عدة، إضافة إلى إزالة بعض المفاهيم الخاطئة، التي مازالت عالقة في أذهان البعض والخاصة ببعض الجوانب الحياتية.

من ناحية أخرى يقول «محمد أبو نعيم» -من بنجلاديش- طالب بالفرقة الأولى بكلية أصول الدين كون المعسكر يتم إعداده للطلبة المتميزين خلقاً وعلماً وعملاً وسلوكاً، فإن ذلك يضفي عليه طابعاً خاصاً فهو بذلك مكافأة جادة للمجتهد والمتميز من ناحية. ومن ناحية أخرى تشجيعاً للطلبة على الاجتهاد والتميز والإخلاص في تحصيل العلم، مع الإلتزام بالأخلاقيات القويمة في التعامل مع الغير، كما أنه -أي المعسكر- يعد فرصة تدريبية لتدعيم سبل التعاون والتعايش بين إناس يختلفون في الثقافات والعادات والتقاليد وينتمون لحضارات عدة مختلفة. ومن هنا تأتي أهمية هذا التجمع، والذي نادراً ما نجده في أي مكان في العالم سوى في مصر الأزهر.

ويرى «سلطان مرادوف» -من كازاخستان- طالب بمعهد البعوث أن أهمية مثل هذه المعسكرات، تكمن في أنها تساعد على تنمية الوعي بقضايا الساعة على الساحة الإسلامية والعالمية، وخاصة فيما يتعلق بالهجمة الشرسة، التي يتعرض لها الإسلام على أيدي أعدائه. ومن ثم فإن مثل هذه المعسكرات ستساهم على المدى البعيد في تشكيل الوعي لدى قطاع عريض من شباب العالم الإسلامي بكيفية التعامل مع هذه الهجمة والتي ستستمر ما دام الإسلام قائماً.

ويقول «علي أبو بكر» -من الفلبين- طالب بكلية أصول الدين: التحقت بالدراسة بالأزهر الشريف من خلال منح المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وأسعى جاهداً أن استكمل دراستي حتى الحصول على درجة الدكتوراه حتى أعود إلى بلادي، لكي أشارك في نشر قيم وتعاليم الإسلام بين أفراد المجتمع الفلبيني، والذي هو متعطش لمزيد من الدماء الجديدة في مجال الدعوة الإسلامية المستنيرة. ولهذا كله أبذل كل ما في وسعي من أجل التفوق والتميز، والذي يعد الشرط الأساسي للاشتراك في مثل هذه المعسكرات، والتي كثيراً ما نكون في أشد الحاجة إليها، وخاصة بعد عناء طويل على مدى عام دراسي كامل. فهذه المعسكرات تجدد دماءنا ونشاطنا، حتى نستطيع أن نكمل مشوار الكفاح في العام التالي.■



بقلم: فرج الشهاوي

﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾

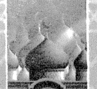
منزلة العقل والفكر الإنساني في القرآن والسنّة

▷ العلم طريق الإيمان وقد خاطب الله العقل ودعاه للبحث في مخلوقاته، كي يتأمل ويتدبر عجائب خلق الله

▷ العقل هو آلة التفكير والاستدلال، به نميز الحسن من القبيح والخير من الشر، فيجب على الآباء تنمية التفكير لدى الأبناء

▷ القرآن ذكر العقل ٤٩ مرة وهو يذكره في مقام الإجلال، ولكل إنسان حظه فمنهم من جعل حظه في ماله وآخر جعل حظه في عقله

القرآن الكريم هو كتاب الله السماوي الذي لم يحرف ولم يبدل، لأن الله هو الذي تولى حفظه، فقال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ الحجر/٩، والقرآن الكريم هو حجة الله على خلقه حتى قيام الساعة، وكلما تقدمت الحياة والأبحاث العلمية كلما وجد علماء المسلمين والباحثين، أن القرآن الكريم هو كتاب عقيدة ومنهاج حياة لتكوين المسلم الصالح والمجتمع الفاضل على هدى الإيمان بالله جل جلاله، وباليوم الآخر وبالقضاء وبالقدر خيره وشره وبما فيه اختبار لتقوية الإيمان، قال تعالى: ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً﴾، وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الإشارات التي تشير إلى مختلف التخصصات العلمية والطبيعية، والتي تزيد على «١٢٠٠» آية. وإن المتتبع لآيات القرآن التي بها إشارات علمية والتي تخاطب العقل والفكر الإنساني، يجد أن من أهم مقاصدها تثبيت وتعزيز أركان الإيمان في النفوس، إضافة إلى تشجيع البحث العلمي، وإظهار قدرة الله وعظمته في سائر مخلوقاته وآلائه وفي الأجرام السماوية وفي البحار والأنهار وبديع صنعه.



العقل في اللغة

العقل: هو آلة التفكير والاستدلال والتركيب والتصورات، وهو وعاء الفهم والفكر ويتقلب في وجوه الأشياء وفي بواطن الأمور، وبه نميز بين الحسن من القبيح والخير والشر والنافع والضار والحق والباطل والهداية والضلال والإيمان والكفر، قال الإمام الشافعي: العقل هو: آله التمييز، وقال غيره هو قوة التمييز. وقد وردت مترادفات له، فهو البصيرة، وتنفذ وراء الأبصار والتصورات والتأمل وقال غيره العقل: أنوار وبصائر، كما أنه يأخذ من تجارب الماضي للحاضر. ومن هنا كان واجب الآباء تنمية التفكير العلمي لدى الأبناء، واستخلاص النتائج، كي يتعلموا وحتى يصبحوا قادرين على حل مشاكلهم، وان ننمي فيهم ملكة الإبداع والابتكار، كما علمنا ديننا الحنيف من الكتاب والسنّة.

من مشتقات العقل:

العقل: هو المدرك الفاهم الحكيم وهو ما عمل بما أمره الله: افعل أو لا تفعل، وعقل الشيء فهمه والعَقول هو المدرك الفهم، والقرآن الكريم لا يذكر العقل إلاّ في مقام الإجلال والتقدير والتنبيه إلى وجوب العمل به وبالرجوع إليه، وقد ذكر «العقل» «٤٩» مرة وذكر أولو الألباب – أي أصحاب العقول– «١٦» مرة، ومن مترادفاته «يتفكرون» وذكر الاعتبار، والتدبر وكلمة «الحكمة» وكلمة «القلب» ومن نهاية بعض الآيات **﴿إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾**، **﴿إن في ذلك لآيات لأولي النهى﴾**، **﴿وما يذكر إلاّ أولو الألباب﴾**، **﴿لآيات لقوم يتفكرون﴾**، **﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾**.

قام الإسلام على العلم والإيمان والعمل

قال الله تعالى: **﴿فاعلم أنه لا إله إلاّ الله﴾**، فالعلم طريق إلى الإيمان وخاطب الله العقل ودعاه إلى البحث في مخلوقات الله، ليرتقي بأسرار مخلوقات الله، قال تعالى: **﴿وفي الأرض آيات للموقنين* وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾**، ففي النفس الإنسانية من الأسرارما يعادل كل أسرار الكون وعجائبه في تكوينه الجسماني وفي أسرار جسده وخلاياه وفي تكوينه النفسي، وهو عجيبة ولكنه يغفل عن قيمته في ظاهره وفي باطنه وفي تكوين أعضائه وتوزيعها ووظائفها وطريقة أدائها في عملية الهضم والامتصاص وعملية التنفس والاحتراق ودورة الدم في القلب والعروق، وفي الجهاز العصبي وتركيبه وإدارته للجسم، والغدد وإفرازها وعلاقتها بنمو الجسم ونشاطه وانتظامه. قال الإمام علي رضي الله عنه:

دواؤك منك وما تبصر!
وضرك منك فهل تخبر؟!
وتزعم أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر

دعا الله العقل والفكر للتأمل في عجائب مخلوقاته

تأمل أيها العاقل يا من ميزك الله جل جلاله بجوهرة العقل والفكر في عجائب مخلوقات الله، وانظر إلى الأرض وهي ميتة فإذا أنزل عليها الماء اهتزت وربت واخضرت وأنبتت مختلف النباتات، وكيف خلق الله مختلف الحيوانات من الفيل الضخم والأسد المفترس أو الغزال الوديع والفرس المطيع، ومن الزواحف الثعبان القاتل بسمه إلى النملة الدائمة السعي والعمل، والنحل التي تمتص رحيق الأزهار لتعطي لبني الإنسان العسل المصفى. وتأمل كيف بسط الأرض للزراعة أو لرعي الأغنام والماشية لتعطي اللبن المصفى الذي يخرج من بين الدم الأحمر والروث أبيض صافٍ.

من آيات الله في السموات والأرض

تأمل بعقلك أيها الإنسان في آيات الله ومخلوقاته في الأرض وفي الجبال الرواسي، وكيف يحركها بحركة الكرة الأرضية، مما حير عقول البشر عن ظنها قبل الاكتشافات العلمية عن كروية الأرض، وأنها تدور في كون الله اللانهائي مما سبق به القرآن الكريم الاكتشافات العلمية، في قوله تعالى: **﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾** النمل/٨٨، فإن الجبال تدور مع دوران الأرض مما لم يكتشفه الإنسان إلاّ قريباً!!

مكانة العقل في القرآن والسنّة

خاطب الله العقل في كثير من آيات القرآن الكريم بلفظ «العقل» أو «الفكر» أو أولو الألباب لتعدد وظائف العقل وأهمية أثره ودوره في إدارة شؤون حياة الإنسان وبقدر تفوق الإنسان العقلي يأخذ مكانته في حسن تصريف أمور حياته غالباً، ولكن لكل قاعدة من يخالفها فكم من عقلاء حكماء لم ينالوا حظهم وكم من أغبياء نالوا حظوظهم، قال أحد الحكماء:

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا

إذن لما تت من جهلهن البهائم

فكم من غبي قليل العقل رفعه حظه أو نسبه، وكم من ذكي وضعه حظه أو نسبه أو ظروف حياته وكما يقول المفكرون: إن الله عندما قسم الأرزاق جعل لكل حظه في رزقه: فجعل حظ إنسان في ماله، وحظ آخر في قوة جسمه، وحظ آخر في قدرة عقله وفكره، قال تعالى: **﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾** البقرة/١٦٤، وقال تعالى: **﴿كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون﴾** البقرة /٢٤٢

القرآن يدعو إلى التفكير وإلى البحث في مخلوقات الله

دعا القرآن الكريم إلى الإيمان وإلى العلم وإلى العمل في الكثير من آياته، قال تعالى: **﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾**، فجمع بين العلم وكلمة التوحيد في آية، وأمر الله تعالى بالعمل الصالح، فقال: **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله﴾**، لأن الإسلام دين السعي والبناء والرقي، وأن القرآن الكريم وسنّة النبي الأمين فيهما المنهج الكامل للصلاح وللفلاح. وقد وردت في آيات القرآن إشارات علمية تشير إلى مختلف التخصصات العلمية والطبيعية والتي تزيد على «١٢٠٠» آية، والتي من أهم مقاصدها وأهدافها إيقاظ العقل والفكر من شتى مجالات البحث العلمي الذي يشمل الأرض بجبالها ووهادها وما عليها من الزرع وجنات الأرض على أختلاف زرعها وحصادها، كما أشار إلى كنوز الأرض من المعادن والبترول، فقال: **﴿وما تحت الثرى﴾** كما وجه العقل إلى السماء وإلى ما فيها من الكواكب، كما أشار إلى السحاب المسخر بين السماء والأرض وكيف ينزل مطراً فيحيي الأرض بالزرع.

من عجائب أسرار الله في مخلوقاته

يوجه القرآن العقل والفكر إلى ما في الأرض من خفايا وأسرار، فقال تعالى: **﴿وفي الأرض آيات للموقنين﴾**، كما يوجه القرآن العقل إلى خارقة من خوارق قدرته، فقال تعالى: **﴿وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾** الرعد/٤، حيث الأرض واحدة والزارع واحد وتُسقى بماء واحد، ولكننا نزرع الحنظلة وهي صغيرة ومرّة الطعم بجوار البطيخة الكبيرة الحلوة الطعم. كما أننا نزرع البرتقال على أختلاف أنواعه وطعمه بجوار الليمون الحامض والكل نحتاجه ونطلبه في حياتنا، فقد زود الله جل جلاله كل شجرة على اختلافها بشعيرات لامتصاص ما يناسبها من الغذاء ولتعطي كل شجرة الثمرة المناسبة لنوعها. إنها طلاقة القدرة **﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون﴾** النمل/٨٨. وقد أكثر الله سبحانه من ذكر الأرض فمن آياته التي تسترعي التأمل والنظر فيها والتي يجب تدبرها والتفكير فيها، أن جعل الله الأرض فراشاً ومهاداً، وسلك فيها سبلاً فجاجاً لنمشي في مناكبها، قال تعالى: **﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾** الملك/١٥، وقال تعالى: **﴿ألم نجعل الأرض كفاتا*أحياء وأمواتا﴾** المرسلات/٢٥-٢٦، فجعل الله الأرض مقراً ومستقراً للأحياء، كما جعل بطنها مرقداً للأموات، فقال تعالى: **﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾** طه/٥٥، للحساب وإما إلى الجنة أو النار.■





■■ موشحات ■■

مِنْ رحمة مولانا الباري

للشاعر: قسورة الكندي

بزغت أنوار المختارِ
من قلب الكعبة والغارِ
فأضاء الكون برمته
وأعز الدين بأمتهِ
من رحمة مولانا الباري

جبريلُ دنا والوحي بدا
فإذا إقراء علماً وهدى
ورسالتُه جاءت رَشَدا
وشريعته دامت أبدا
والله جميل الأقدار

محمود السيرة يتكلّم
في دار الأرقم يتكتّمْ
ولفيف الصحبة يتعلّم
جاء الفاروق وقد أسلمْ
جهراً من بين الكفارِ

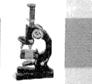
نشأت بالكعبة بعثتُهُ
وسمت من مكة هجرتُهُ
وزهتْ باليُمْن مسيرته
وبطيبةَ قامت دعوتُهُ
بلد الأنصار الأبرارِ

حمل الأعباء محمَّدُنَا
وعلى الاصلاح يسددنا
وسلاح العلم يقلِّدنا
وبحكم الشرع يناشدُنا
لقيادة كل الأقطارِ

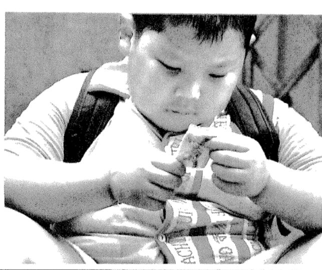
هذا الإسلام وطالِعُهُ
هيّا بالعقل نُطالِعُهُ
وعلى التوحيدِ نبايعه
وبإذن الله نُتابعُهُ
منجاة من درك النارِ

نحن الأحفاد لهم تَبَعُ
ترتاد الكون ونطّلعُ
ونقول الصدق ونستمعُ
وبوقت الشدة نجتمعُ
شأن الأعلام الأخيارِ

بالعلم النافع والشرعِ
والرأي الصّائب والجمْعِ
والسيف اللامع والدِّرعِ
وصمود الكرَّة والنَّقْعِ
قمعُ الأقوام الأشرارِ



البدانة تبدأ من لحظة الولادة



أوضحت دراسة طبية جديدة، أن الأطفال الذين تزيد أوزانهم بسرعة في مرحلة الرضاعة المبكرة، قد يتعرضون لخطر أكبر للإصابة بالبدانة في الكبر.

وبحسب الدراسة الجديدة، فإن الأطفال الذين يزيدون في الوزن بضع أونصات شهريًا في الأشهر الأربعة الأولى من حياتهم يكونون أكثر تعرضاً للإصابة بالبدانة والإفراط في الوزن عند بلوغهم سن السابعة.

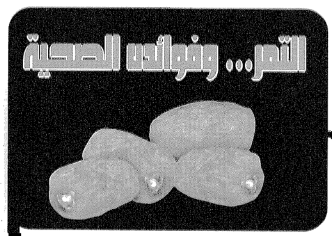
ويقول الباحثون: إن هذه الأونصات القليلة الزائدة كل شهر؛ تعني أن الطفل الذي يزن سبعة باوندات، سيصبح وزنه أربعة عشر باونداً في عمر أربعة أشهر بدلاً من ثلاثة عشر باونداً وهو الحد الطبيعي.

وقام فريق البحث بتقييم أوزان أكثر من تسعة عشر ألف شخص، ممن ولدوا بعد اكتمال مدة الحمل بين العامين ١٩٥٩ و١٩٦٥، وقال الخبراء: إن فترة الرضاعة والطفولة المبكرة، قد تمثل فترة حاسمة وحرجة لخطر الإصابة بالبدانة.

يشار هنا أن الأوزان الولادية تتضاعف عند الأطفال عادة في الأشهر الأربعة والستة الأولى من حياتهم، لذلك تكون هذه الفترة مهمة في تنظيم الوزن.

ويشدد الباحثون، على أن المعدل السريع للزيادة في الوزن، قد يرتبط بخطر الإصابة بأمراض القلب في الحياة اللاحقة. وأوصوا بضرورة إدخال برامج غذائية مخصصة للأطفال، مع الرضاعة الطبيعية في الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل.■

التمر... وفوائده الصحية



- يعتبر التمر مصدراً غنيّاً بالطاقة الحرارية، ويقوي الأعصاب ويرطب الأمعاء
- التمر السبب الرئيسي في انعدام السرطان بين سكان الواحات، ولا ينقل الجراثيم ولا الميكروبات

التمر... ثمرة شجرة النخيل ويسمى بسراً حين يكون غضاً طرياً، ويسمى بلحاً مادام أخضر، ويسمى رطباً حين يلين وينضج، ويسمى تمراً إذا كان يابساً، ويصل عمر شجرة النخيل إلى مايقارب ١٥٠ عاماً. وتحتوي التمرة الواحدة على ٢٠ سعرة حرارية.

يعتبر التمر مصدراً غنيّاً بالطاقة الحرارية، حيث يحتوي على السكر الاحادي الذي لا يحتاج إلى عملية هضم، وتتوفر فيه الأحماض الأمينية بما لها من أهمية كبيرة لبناء خلايا الجسم وتجديده.

تعتبر التمور من أهم مصادر الفيتامينات، حيث تحتوي علي فيتامين أ، والذي يسمى عامل النمو؛ لاحتوائه على مادة تساعد على زيادة وزن الأطفال. كما يوصي به الاطباء لتقوية الأعصاب السمعية، ب١، ب٢، ب٦، ب٧، التي من شأنها تقوية الأعصاب وتليين الأوعية الدموية وترطيب الأمعاء وحفظها من الالتهاب والضعف.

كما يحتوي على الفوسفور، لذلك فهو مفيد جدا لتركيب العظام والأسنان. وكذلك يحتوي علي المغنسيوم بكمية تفوق بقية «الفاكهة»، ولذا يعتقد أنه السبب في انعدام مرض السرطان لدى سكان الواحات الذين يكثرون من تناوله، وينصح بإعطائه للذين يعانون من فقر الدم لاحتوائه على الحديد والكالسيوم.

من خصائصه الفريدة، أنه لاينقل الجراثيم أو الميكروبات، وأن السوس الذي بداخله يلتهم الأميبا ويفتك بالجراثيم التي قد تصيب الإنسان. وقد وجد أن كمية من البلح قد تضارع في قيمتها الغذائية ضعف ما لأنواع اللحوم من قيمة، وثلاث أمثال ما للسمك من فائدة غذائية، حيث يقدر البروتين فيه بنحو ٢٪.

واتباعنا للحديث الشريف، الذي يوصي الصائم بالإفطارعلى التمر إعجاز طبي فريد، لأن إمداد الجسم السريع بالجلوكوز في هذا الوقت له فوائد جمة، حيث تزول أعراض الضعف العام والاضطراب البسيط في الجهاز العصبي، بسبب هبوط مستوى الجلوكوز والانسولين خلال فترة الصيام ■



أسباب تلون الأسنان وطرق علاجها

الأسواق والصيدليات والمخازن الطبية تمتلئ بمعاجين ومحاليل تبييض الأسنان، ومعظم تلك المحاليل تعد الناس بأسنان لؤلؤية بيضاء، غير أن هذه المحاليل لا تعطي النتائج المطلوبة، بل على العكس، فإن استعمالها يمكن أن يؤدي إلى تلف الأسنان إذا ما تم استعمالها من دون استشارة الطبيب المختص.

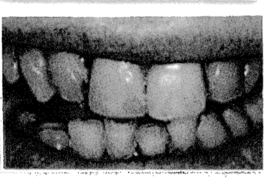
وعن أسباب تلون الأسنان يقول الأطباء: إنه يمكن تقسيم أسباب تلون الأسنان إلى ثلاثة أسباب رئيسية وهي كما يلي:

ترسبات سطحية لأسباب غذائية، حيث تترسب بعض الفضلات على سطح الأسنان، وسبب هذه الملونات والفضلات هو الإكثار من تناول الشاي والقهوة والتدخين وبعض الأدوية كمحاليل الحديد لمرضى فقر الدم وبعض محاليل غسولات الفم التي تعالج التهاب اللثة، مثل الكلورسيديل. ويمكن السيطرة على هذا النوع من التلون أو الاصطباغ، عن طريق استخدام فرشاة الأسنان وإجراء تنظيف الأسنان الدوري.

والسبب الثاني تراكم الصفيحة الجرثومية والتكلسات حول الأسنان، لأن عدم تنظيف الأسنان بالشكل الصحيح يمكن أن يؤدي إلى تشكل صفيحة جرثومية، ومع الزمن يحدث تكلس في هذه الصفيحة لتتحول إلى اللون البني.

أما السبب الثالث فهو ترسب الأصباغ داخل طبقة المينا أو الطبقة الداخلية، ويمكن أن يكون التلوث أبيض أو رصاصيّاً وفي بعض الحالات يأخذ التلوث لوناً أسود قبيحاً.



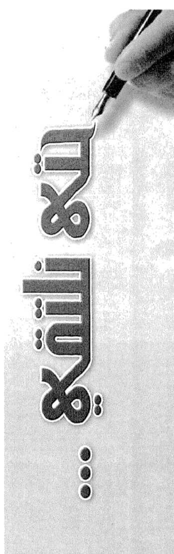


● من أسباب تلون الأسنان، الإكثار من شرب الشاي، والتدخين، وتراكم الصفيحة الجرثومية

● هناك الكثير من الطرق التي تساعد على تبييض الأسنان، ومنها استخدام الليزر عن طريق ترددات شعاعية ليزرية، وكذلك استخدام الحشوات البيضاء

ومعظم حالات تلون الأسنان يمكن معالجتها بالطرق المتوفرة حالياً ونذكر من تلك الطرق تلميع الأسنان، وهذه أسهل الطرق حيث يتم تلميع الأسنان لدى الطبيب، وكذلك تبييض الأسنان. ومن خلال هذه الطريقة يمكن استعمال عنصر مؤكسد كهيدروجين البيروكسيد لتبييض الأسنان وقصر الأسنان من الطرق الآمنة والأقل تلفاً التي تستعمل بنجاح، لمعالجة تلون الأسنان المتولد من عقار التتراسكلين، أو الفلوريد، أو من تلف ميناء الأسنان، خاصة الحالات البسيطة أو الوسط من التلون. كذلك يمكن استخدام طريقة الحشوات البيضاء اللاصقة. وهنا يتم استعمال حشوات الكوارتز البيضاء اللاصقة، على سطح الأسنان المتلونة، وتستعمل هذه الطريقة بشكل فعال في علاج تلونات الأسنان البنية، أو تلف مينا الأسنان، أو التلون بسبب الحشوات المعدنية وبعض حالات تلون التتراسيكلين.

والآن يمكن تبييض الأسنان عن طريق استخدام الليزر، حيث يمكن إخضاع طبقة المينا إلى ترددات شعاعية ليزرية، من اجل التخلص من البقع وتجديد بعض طبقات السن. كما يمكن تركيب التيجان البيضاء، وهي من أكثر الطرق استخداماً، وتستعمل في حالات التلون الشديدة وفي حال فشل الطرق المذكورة أعلاه فإن نتائج هذه الطريقة جيدة جداً.■



لستُ أدري!

لماذا الجنوب دائماً أقل حظاً؟!

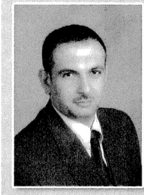
نظرة متفحصة تكشف لصاحبها صورة متكررة، فإذا كنّا في وطن ما نجد أن الحياة والنشاط والحركة والمميزات للناس في شماله أما الناس في جنوبه فهم خارج دائرة العناية غالباً، وحين تتكرر هذه الصورة في نواحي الأرض أيضاً نجدها واضحة في عموم الحياة على الكرة الأرضية، فسكان الشمال في الأرض دول متقدمة وصناعية ذات قدرات تجارية مميزة، أما دول النصف الجنوبي من الأرض فهي دول جائعة فقيرة هي الأقل حظاً في كل شيء، ربما هذه الدول فيها الخامات والمعادن وكنوزٌ وثروات ولكنها غير مستغلة بل مهملة أحياناً بسياسات اقتصادية عالية! لستُ أدري ما سرُّ انتعاش الشمال وانتحاس الجنوب؟

ماذا وراء هذه الظاهرة العجيبة؟ وهل أبعادها اقتصادية فقط أم لها بعد تكويني.. لستُ أدري؟!

لكنا نسمع عن القارة السمراء وهي تشكو الجوع والفقر بينما تُنزِلُ الولايات المتحدة الأمريكية عشراتِ الأطنان من الحنطة في مياه المحيط الهادي فتأكلها الأسماك لتبعدها من السوق العالمية لتبقى أسعار الحنطة في كفها وتبقى القارة السوداء في ضنكها!!

هذه هي السياسة وهذه هي لعبتها ولو كانت على حساب الأرواح وعلى حساب حياة الشعوب هذه هي السياسة عند دول كثيرة مثل أمريكا، لكن السياسة في نظر الإسلام والمسلمين تنحو منحاً آخر كلُّه عدل ورأفة ومساواة، يتساوى في السياسة الشرعية الجميع حتى غير المسلمين، ولكن لماذا الجنوب دائماً أقل حظاً؟!

لستُ أدري!



بقلم: علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الإعلام الديني
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300 عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .

804 777
925 925 0

